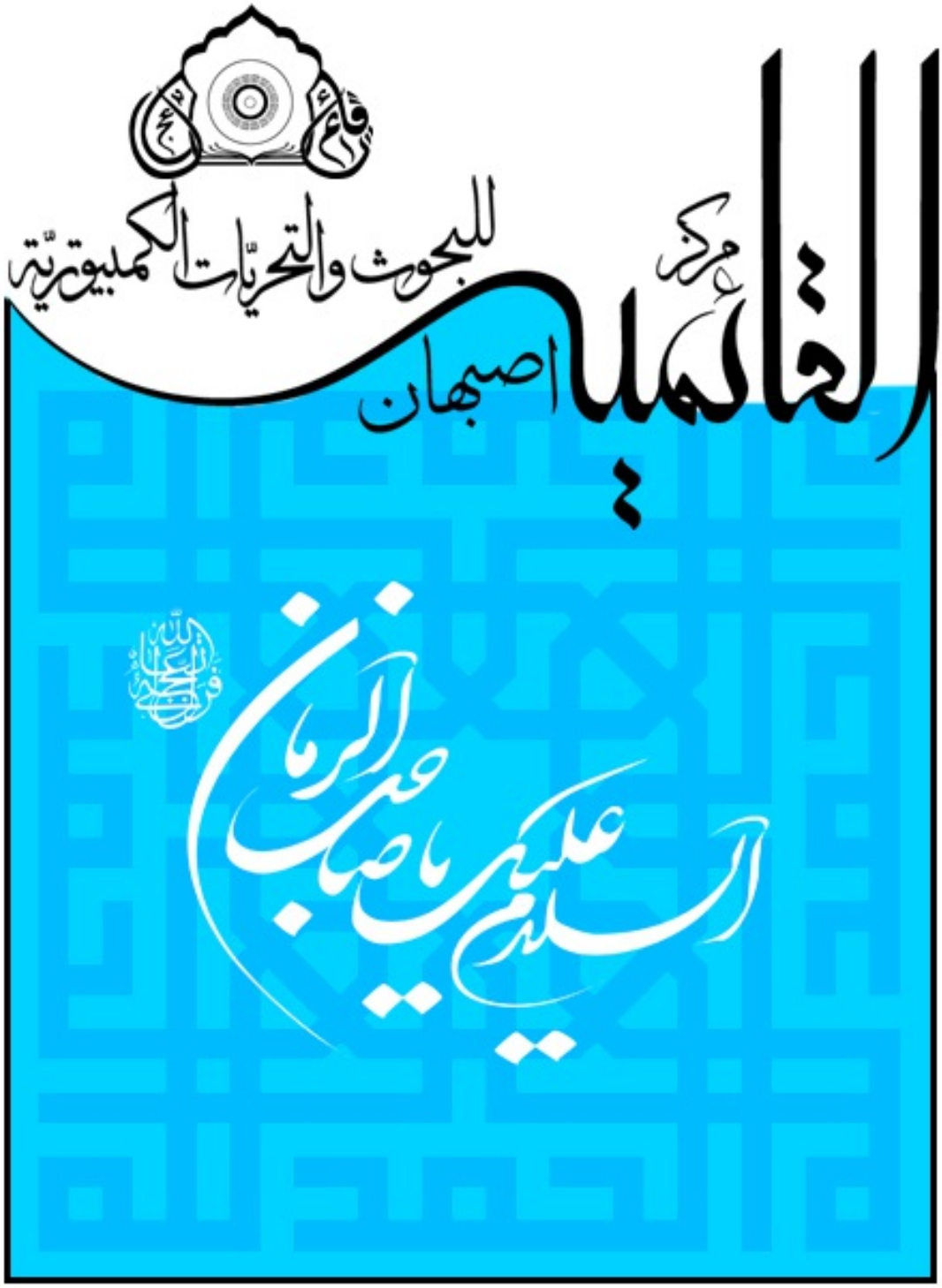

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو المدينة 12

الأئمة من قريش من بني هاشم

خليفة عبد الكريم الحمادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الائمۀ من قریش من بنی هاشم

كاتب:

خلیفه عبید الكلبانی العمانی

نشرت فی الطباعۀ:

سنابس

رقمی الناشر:

مركز القائمیۀ باصفهان للتحریات الكمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الائمة من قریش من بنی هاشم ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۷
الائمه من أین ----- ۸
هل یجوز أن یلی الخلافه غیر قرشی أم لا بدو أن یکون من قریش ----- ۸
و لقد حاول بعض الشراح لهذا الحدیث أن یوجهوا هذا، الحدیث بتوجیهات منها التوجیهات الآتیه ----- ۹
مخالفة عمر للنبی و للاجماع فلا یری الخلافة فی قریش و محاولة القوم للدفاع ----- ۱۰
هل هناک أدله تقول بأن الخلافه فی قریش لآخرالزمان أی لیوم القیامه ----- ۱۱
کم عدد الخلفاء من بعد الرسول و هل من دلیل علی ذلک ----- ۱۲
قد یقال للشیعة بأن من تدعون إمامتهم لم یلی الخلافة منهم إلا الإمام علی و أنهم عاشو مقهورین فما هو الرد ----- ۱۳
و ماذا سوف یقولون فی من ولی الخلافه من قریش فی زمان وجود أولئک الآئمه فلمن الخلافه والإمامه لهم أم لغیرهم ----- ۱۳
هویة ائمة الشیعة ----- ۱۴
السؤال المطروح ما هو تکلیف الأمة اتجاه قریش هل یجب علینا أن نطیعهم و نحترمهم و لا ننازعهم الخلافه والحاکمیه ----- ۱۵
جید ولکن الذی تتبع الروایات سوف یصطدم بأحادیث وصلتنا عن النبی تقول بأن هلاک الأمة علی أیدی قریش کما فی هذه الروایات ----- ۱۶
فهنا عندنا طائفتان من الأخبار طائفه تقول الإمامه والخلافه فی قریش وأنه لا یجوز الخروج علیهم و محاربتهم و طائفه تقول بان هلاک الأمه علی ید قریش
لا یجوز لأحد بأن یعادیهم بشرط العدالة ----- ۱۷
یقول الرسول فی تکمله الجواب و أما إذا کانوا ظلمه و فسقه و لم یعملوا بالعدل فعلیهم لعنه الله والملائکه والناس أجمعین ----- ۱۷
نتوجه بسؤال جدید إلی النبی الاکرم محمد و نقول هل هناک بیوت معینه من قریش تنهانا عنها وتحذرنا منها ومن إتباعها ----- ۱۹
نعود مرة أخری و نسأل هل هناک بیت آخرمن قریش غیر بنی مروان یمکن أن نخرجه من قریش التی ینبغی علینا طاعتها أم أنه لا یوجد ----- ۲۲
بقی علینا أن نسأل هذا السؤال بعد أن ثبت لدینا بغض النبی لبعض بیوت قریش ولعنه لآخرین ----- ۲۳
هل هناک دلیل یقول بأن بنی هاشم أفضل من بقیه قریش و بیوتات قریش أم لا ----- ۲۳
ادلة أخری تحصره الخلافة فی بعض بیوت بنی هاشم و تخرج غیرهم منها، حدیث قدموا قریش ----- ۲۵

فإذا أی بیت یقصد هل یقصد بیت بنی هاشم لأنهم أفضل البیوت و هل یقصد منهم مجموعة معینة أم لا ----- ۲۸

و هو لقد أخرجت الظلمه و بهم یخرج بنی العباس و کل حاکم ظالم و أخرجت بنی مروان و بنی أمیه و بقی عندک الخلفاء الثلاثه فکیف تخرجهم عن الأم

اشاره ----- ۲۹

اخرجهم بالجهل ----- ۲۹

اخرجهم بالظلم ----- ۳۴

پاورقی ----- ۳۷

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۴

الائمة من قريش من بنى هاشم

اشارة

مؤلف: كلبانى العمانى، خليفة عبيد

موضوع اصلى: امامت

موضوع فرعى:

زبان: عربى

نوع مدرک: كتاب چاپى

محل نشر: بحرين، سنابس

ناشر: دارالعصمة

تاريخ نشر: ۱۴۲۸ ق، ۲۰۰۷ م

نوبت چاپ: اول

تعداد صفحات: ۱۵۲

قطع و اندازه: رقعى

نوع جلد: شوميز

محل در كتابخانه: ۳۹/۶/۰/۷۰

شماره اختصاصى: « ۱۴۶۹۴ »

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين. وبعد فأن هذه سلسله كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفه بن عبيد الكلبانى العمانى تتعلق بالمسائل الخلافيه التى تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلاميه عموما والتى كانت مثارا للحوارولم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسره لمختلف المستويات بعيده عن التعقيد والإطاله، ومع ذلك فأنه جعلها مذيله بالمصادرالتاريخيه والحديثيه التى اعتمدها أهل السنه دون ما تفرد به اتباع أهل البيت(ع)حتى تكون بالغه الحجه، قويه الدلاله.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجه تجربه عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنور طريقا فيستضىء من كان يبحث عنه. وفى هذا الكتيب يسلط المصنف الضوء على الأئمه من قريش من بنى هاشم بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القارى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب وليسرع الخطى حتى يصل للحقيقه وينجوبها... الناشر [صفحه ۳] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. بعد أن انتهى الكلام من العدد الحادى عشر والذى خصص للبحث عن الحديث المشهورالصحيح وهو قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم «الخلفاءمن بعدى إثناءعشرخليفه كلهم من قريش «. قررت البحث فى مسأله الخلافه أو الإمامه فى قريش لعلى أجد روايه من هنا أوهناك تبين لى شروط هذه القياده و ما هى الشروط التى ينبغى أن يتصف بها الإمام أو الخليفه فهل ينبغى أن يتصف بالعدل والعلم وعدم الظلم والجورمثلا أم لا؟ وهل يجب إتباعه والأخذ بقوله وعدم جوازالتقدم عليه أم لا؟ وهل هو من بيت خاص من قريش أم من كل بيوتها؟ وبناء على الأسئله المتقدمه سوف أقوم بالبحث عن الأجوبه المناسبه لكل فرق المسلمين لأنى سوف أعتمد فقط على الروايات [صفحه ۴] المتواجده فى كتب غير الشيعه كأساس للبحث.

الائمه من أين

الجواب: الأئمه من قريش. فقد قال المقدسى فى الأحاديث المختاره: «أخبرنا عبد الباقى بن عبدالجبارالحرضى ببغداد أن عمر بن محمد البسطامى أخبرهم قراءه عليه أخبرنا أحمد بن محمد الخليلى أخبرنا على بن أحمد الخزاعى أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا العباس الدورى حدثنا الفيض بن الفضل البجلى حدثنا مسعر بن كدام عن سلمه بن كهيل عن أبى صادق عن ربيعه بن ناجذ قال سمعت على بن ابى طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأئمه من قريش (إسناده صحيح)» [۱] . وقال فى سنن البيهقى: [صفحه ۵] «أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى أنبأ إسماعيل بن محمد الصفارحدثنا عباس بن محمد الدورى حدثنا الفيض بن الفضل البجلى حدثنا مسعر عن سلمه بن كهيل عن أبى صادق عن ربيعه بن ناجذ عن على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الأئمه من قريش» [۲] . وقال فى مصنف ابن أبى شيبه: «حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال حدثنا سهيل بن أبى الأسد عن بكير الجزرى عن أنس قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فى بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتى الباب ثم قال الأئمه من قريش» [۳] . وقال أيضا: «حدثنا وكيع قال حدثنا ابراهيم بن يزيد قال حدثنى عمى أبوصادق عن على قال الأئمه من قريش» [۴] . وقال فى مسند الروياني: «حدثنا العباس بن محمد حدثنا موسى بن داود حدثنا [صفحه ۶] السكين بن عبد العزيز عن سياربن سلامه عن أبى برزه الأسلمى أن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال الأئمه من قريش» [۵] . وقال فى مصنف ابن أبى شيبه: «حدثنا وكيع عن ابراهيم بن مرثد قال حدثنى عمى أبو صادق عن على قال الأئمه من قريش ومن فارق الجماعه شبرا فقد نزع ربقه الإسلام من عنقه» [۶] . فتبين من هذه الأخبارو الروايات والتى سوف يأتى لها بيان أكثر فى الروايات الآتيه: أن النبى صلى الله عليه وآله قد حص قريش بالإمامه ولا يجوزلغير القرشى أن يتولى الإمامه أو الخلافه كما سوف يأتى. وهذا الكلام عندما قاله الشيعه اتهموا بانهم كاليهود حيث حصروا الملك فى أولاد داود ونسوا أوتناسوا أن الإسلام حصر الإمامه والخلافه فى قريش بل فى بعض قريش كما سوف يتضح ذلك فى مايأتى إن شاءالله تعالى. والواضح هنا بأن النبى قد ذكرلفظ الإمامه ومن المعلوم أن هذا اللفظ لم يطلق إلا على ألائمه عند الشيعه فالشيعه هم الذين [صفحه ۷] يطلقون لفظ الإمام على أئمتهم وأما غيرهم فلايطلق على الحكام إلا لفظ أمير أوخليفه.

هل يجوز أن يلى الخلافه غير قرشى أم لا بدو أن يكون من قريش

الجواب: الخلافه فى قريش فقط وفقط. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «عن عبيد بن عبد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال (الخلافه فى قريش والحكم فى الأنصاروالدعوه فى الحبشه والهجره فى المسلمين والمهاجرين بعد) رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات» [۷] . وقال أيضًا: «وعن عتبه بن عبد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم [صفحه ۸] قال: (الخلافه فى قريش فذكر الحديث وقد تقدم فى أول كتاب الأحكام رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات وقد تقدم حديث أبى هريره ورجاله ثقات « [۸] . وقال أيضا: «عن أبى محذوره قال جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الأذان لنا ولموالينا والسقايه لبنى هاشم والحجامه لبنى عبد الدار) رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وعن عتبه بن عبدان أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الخلافه فى قريش والحكم فى الأنصاروالدعوه فى الحبشه) رواه أحمد ورجاله موثقون» [۹] . وقال فى سنن البيهقى: «أخبرنا أبوعلى الحسين بن محمد الروذبارى أنبأ إسماعيل بن محمد الصفارحدثنا عباس بن محمد الدورى حدثنا الفيض بن الفضل البجلى حدثنا مسعر عن سلمه بن كهيل عن أبى صادق عن ربيعه بن ناجذ عن على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الأئمه من قريش» [۱۰] . وقال فى مسند أحمد: [صفحه ۹] «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعه عن شريح بن عبيدعن كثير بن مره عن عتبه بن عبد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال (الخلافه فى قريش والحكم فى الأنصاروالدعوه فى الحبشه

والهجره فى المسلمين والمهاجرين بعد» [۱۱] . وقال الطبرانى فى مسند الشاميين: «حدثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجده الحوطى وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالا حدثنا الهيثم بن خارجه ح وحدثنا محمد بن أبى زرعه الدمشقى وأحمد بن المعلى قالا حدثنا هشام بن عمارح وحدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قالوا حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعه عن شريح بن عبيد عن كثير بن مره عن عتبه بن عبد السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلافه فى قريش والحكم فى الأنصاروالدعوه فى الحبشه والجهاد والهجره فى المسلمين والمهاجرين بعد» [۱۲] . وقال البخارى فى التاريخ الكبير: «ضمضم بن زرعه بن ثوب الحضرمى قال لى عبد الوهاب [صفحه ۱۰] ابن ضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعه عن شريح بن عبيد عن كثير بن مره عن عتبه بن عبد السلمى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الخلافه فى قريش والحكم فى الأنصاروالدعوه فى الحبشه والهجره والجهاد فى المسلمين» [۱۳] . فراجع المصادر التاليه: الآحاد والمثانى ج:۳ ص: ۳۷۷، والمعجم الكبيرج: ۱۷ ص: ۱۲۱، والسنه ج:۲ ص:۵۲۸، والسنه ج:۲ ص:۵۳۲، والمعجم الكبيرج:۱۷ ص:۱۲۱. وغيرها الكثير من المصادروسوف ياتى كثير منها إن شاء الله.

و لقد حاول بعض الشراح لهذا الحديث أن يوجهوا هذا، الحديث بتوجيهات منها التوجيهات الآتيه

النوجيه الأول: قال ابن حجر فى فتح البارى: «وقال النووى: (حكم حديث بن عمر مستمر إلى يوم [صفحه ۱۱] القيامه ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم فمن زمنه إلى الآن لم تزل الخلافه فى قريش من غير مزاحمه لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشركه لا ينكر ان الخلافه فى قريش وانما يدعى ان ذلك بطريق النيابه عنهم انتهى» [۱۴] . رد التوجيه: أقول: من الذى قال هذا الكلام ومن الذى أنابه فى مخالفه أوامرالنبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فهل يحق لأى شخص أن يخالف أوامرالله والرسول أم أنه يجب على كل مسلم أن يلتزم با لأوامر الإلهيه. التوجيه الثانى: وقال العينى فى عمده القارى: «قوله هذا الأمر أى الخلافه قوله ما بقى منهم وفى روايه مسلم ما بقى من الناس ولما كان الناس تبعا لقريش فى الجاهليه [صفحه ۱۲] ورؤساء العرب كانوا أيضا تبعا لهم فى الإسلام وهم أصحاب الخلافه وهى مستمره لهم إلى آخرالدنيا ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم فمن زمنه إلى الآن الخلافه فى قريش من غير مزاحمه لهم فيها وان كان المتغلبون ملكوا البلاد ولكنهم معترفون أن الخلافه فى قريش فاسم الخلافه باق ولو كان مجردالتسميه» [۱۵] . وقال المناوى فى فيض القدير: «قريش ولاه الناس فى الخير والشريعنى فى الجاهليه والإسلام ويستمر ذلك إلى يوم القيامه فالخلافه فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكه لا ينكر أن الخلافه فى قريش قال ابن تيميه والذى عليه أهل السنه والجماعه أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم وروميهم وفارسيهم وغيرهم وأن قريشا أفضل العرب وأن بنى هاشم أفضل قريش وأن رسول الله أفضل بنى هاشم فهو أفضل الخلق نفسا وأفضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بنى هاشم لمجرد كون النبى منهم وان كان هذا الفضل بل هم فى أنفسهم أفضل وبذلك يثبت للنبى أنه أفضل نسبا والا لزم الدوراه حم ت عن عمروبن العاص رمز المصنف لصحته قريش ولاه هذا الأمر أى أمر الإمامه [صفحه ۱۳] العظمى زاد فى روايه ما أقاموا الدين» [۱۶] . وقال أيضا: «لا يزال هذا الأمر أى أمر الخلافه فى قريش يستحقونها أى لا يزال الذى يليها قرشيا وفى روايه ما بقى من الناس اثنان أمير ومؤمرعليه وليس المراد حقيقه العدد بل انتفاء كون الخلافه فى غيرهم مده بقاء الناس فى الدنيا فلايصح عقد الخلافه لغيرهم وعليه انعقد الإجماع فى زمن الصحابه ومن بعدهم وهوحكم مستمر إلى آخر الدنيا ومن خالف فيه من أهل البدع فهو محجوج بإجماع الصحابه وقال ابن المنير وجه الدلاله من الحديث ليس من تخصيص قريش بالذكر فإنه مفهوم لقب ولا حجه فيه عند المحققين بل الحجه وقوع المبتدأ معرفا بلام الجنس لأن المبتدأ حقيقه هنا الأمر الواقع صفه لهذا وهذا لايوصف إلا بالجنس فمقتضاه حصر جنس الأمر فى قريش فكانه قال لا أمر إلا فى قريش قال ابن حجر يحتمل أن يكون بقاء الأمرفى قريش فى بعض الأقطاردون بعض فإن ببلاد اليمن طائفه من ذريه الحسن بن على لم تزل

مملكه تلك البلاد من أواخر المائه الثالثه إلى الآن وأما من بالحجازمن ذريه الحسن وهم أمراء مكه وينبع من ذريه الحسين وهم أمراء المدينه فإنهم تحت حكم غيرهم من ملوك مصر فبقى الأمر لقريش بقطر من الأقطارفى [صفحه ۱۴] الجمله وقال الكرمانى لم يخل الزمان من وجود خليفه من قريش إذ بالمغرب خليفه منهم على ما قيل» [۱۷] رد التوجيه: أقول يا سبحان الله على هذا التوجيه الركيك فكلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم واضح كل الوضوح حيث قال الخلافه فى قريش ما بقى منهم اثنان أى لابد وأن يكون خليفه من قريش موجود من ساعه وفأته والى يوم القيامه والمتغلب على الخلافه لا يسمى خليفه فمن سماه خليفه فقد خالف النبى فى ذلك وخلافته غير شرعيه فلا بد من وجود غيره وذلك الغير هوالخليفه الشرعى فى تلك الفتره حتى لا تنقطع الخلافه. وأمّا قولكم بانه يحتمل أن يكون المراد بقاء الخلافه والقياده فى قريش فى بعض الأقطار. فهذا لايظهر من كلامه صلى الله عليه وآله وسلم وكلامه واضح أن الإمام والخليفه من بعده لا بد وأن يكون قرشى فقط وخلافته وقيادته عامه وليست خاصه بأقطاردون أخرى. فالتخصيص لا محل له لعدم الدليل عليه ويتبين ذلك من [صفحه ۱۵] قوله لا تتقدموا على قريش بل قدموها والمراد قدموها فى الإمامه مطلقا من دون تخصيص فمن اطلع على أى روايه تخصص كلامه صلى الله عليه وآله فعليه أن يدلنا عليها. التوجيه الثالث: وقال فى تحفه الأحوذى: «فالخلافه فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكه لا ينكر أن الخلافه فيهم. قال النووى فى شرح مسلم هذه الأحاديث (يعنى أحاديث أبى هريره وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود التى رواها مسلم فى باب الخلافه فى قريش) وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافه مختصه بقريش لا يجوزعقدها لأحد من غيرهم. وعلى هذا انعقد الإجماع فى زمن الصحابه وكذلك بعدهم ومن خالف فيه من أهل البدع فهو محجوج بإجماع الصحابه والتابعفى فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحه. قال القاضى اشتراط كونه قرشيا هو مذهب العلماء كافه. قال وقد احتج به أبو بكر وعمر رضى الله عنهم على [صفحه ۱۶] الأنصاريوم السقيفه فلم ينكره» [۱۸] . التعليق على التوجيه: أقول نعم لقد انعقد الإجماع على أن الخلافه فقط فى قريش وقد أحتج أبوبكر وعمر بهذا الأمرعلى الأنصار. ولقد بين الأمام على هذا الموقف بقوله عليه السلام: «أين الذين زعموا أنهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى، أن الأئمه من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاه من غيرهم» [۱۹] . وسوف يتبن لكم بعد قليل بأن احتجاج عمر لم يكن لأجل الحق ولا هو لأجل الامتثال لأوامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانما لأجل الوصول للسلطه والا فهو لا يعترف بأوامر النبى بأن الأئمه من قريش. [صفحه ۱۷] التوجيه الرابع: وقال المناوى فى فيض القدير: «الخلافه فى قريش يعنى أن خليفه النبى من بعده إنما يكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم وسمى خليفه لأنه خلف الماضى قبله وقام مقامه» [۲۰] . التعليق على الشرح: هذا كلام جميل من الشوكانى فإنه لا يجوزنصب الإمام أو الخليفه من غير قريش وان نصب فهوليس بخليفه للنبى وانما هو مجرد مغتصب للخلافه ولكن ينبغى أن نعرف بأن النبى صلى الله عليه وآله هل قصد كل قريش أم انه قصد بيتا منها هذا ما سوف يتبين لنا لاحقا بإذنه تعالى. ولكن اصطدم البعض بموقف عمر بن الخطاب حيث أنه أراد أن يستخلف سالم مولى أبى هذيفه وأراد أن يستخلف معاذ بن جبل وهما من غير قريش. [صفحه ۱۸] فقال ابن حجر فى فتح البارى: «قلت ويحتاج من نقل الإجماع إلى تأويل ما جاء عن عمر من ذلك فتد أخرج احمد عن عمر بسند رجاله ثقات انه قال إن أدركنى أجلى وأبوعبيده حى استخلفته فذكر الحديث وفيه فان أدركنى أجلى وقد مات أبوعبيده استخلفت معاذ بن جبل الحديث ومعاذ بن جبل أنصارى لا نسب له فى قريش فيحتمل ان يقال لعل الإجماع انعقد بعد عمر على اشتراط ان يكون الخليفه قرشيا أو تغير اجتهاد عمر فى ذلك والله أعلم، وأما ما احتج به من لم يعين الخلافه فى قريش من تأمير عبد الله بن رواحه يزيد بن حارثه وأسامه وغيرهم فى الحروب فليس من الإمامه العظمى فى شىء بل فيه انه يجوزللخليفه استنابه غير القرشى فى حياته والله أعلم» [۲۱] .

مخالفة عمر للنبى و للاجماع فلا يرى الخلافة فى قريش و محاولة القوم للدفاع

وقال فى تحفه الأحوذى: «وقال الحافظ فى الفتح ويحتاج من نقل الإجماع إلى تأويل ما جاء عن عمر من ذلك فقد أخرج أحمد عن عمربسند رجاله ثقات أنه قال إن أدركنى أجلى وأبو عبيده حى استخلفته فذكر الحديث وفيه فإن أدركنى أجلى وقد مات أبوعبيده استخلفت [صفحه ۱۹] معاذ بن جبل الحديث، ومعاذ بن جبل أنصارى لا نسب له فى قريش فيحتمل أن يقال لعل الإجماع انعقد بعد عمر على اشتراط أن يكون الخليفه قرشيا أو تغير اجتهاد عمر فى ذلك [۲۲] . الرد والنقاش للتوجيه أقول هل هذا التوجيه سليم يا ترى أم أنه من باب ذر الرماد فى العيون لأن الخليفه كان قد احتج على الأنصارمن قبل فى السقيفه وقال الخلافه فى قريش وكان احتجاجه بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخلافه فى قريش فهل نسى هذه الروايه حتى يحتاج إلى الاجتهاد أم أن المصلحه كانت فى السقيفه تطالبه بمثل تلك الروايه وهنا المصلحه تغيرت فانتهى مفعول الروايه السابقه أليس كذلك أيها العقلاء؟! ثم إننا نجد بأن الأمرمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بأن هؤلاء الخلفاء إلى يوم القيامه فالأمر هنا واضح وهو أن الخلافه فى قريش ولا يجوزأن تخرج منهم إلى يوم القيامه. [صفحه ۲۰]

هل هناك أدله تقول بأن الخلافه فى قريش لآخرالزمان أى ليوم القيامه

الجواب: نعم هناك الكثير من الروايات تصرح بهذا الأمر فمن هذه الروايات ما يلى: قال فى كتاب السنه: «حدثنا أبوصالح هدبه بن عبد الوهاب حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبه عن حبيب بن الزبير عن عبدالله بن أبى الهذيل قال كنا نجالس عمروابن العاص نذاكره الفقه فتال رجل من بكر لتنتهين قريش وليجعلن الله هذا الأمرفى جمهورمن جماهير العرب فقال عمروبن العاص كذيت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الخلافه فى قريش إلى قيام الساعه» [۲۳] . وقال فى صحيح البخارى: «حدثنا أبوالوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبى [صفحه ۲۱] عن بن عمررضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان» [۲۴] . وقال أيضا: «حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبى يقول قال بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايزال هذا الأمرفى قريش ما بقى منهم اثنان» [۲۵] . وقال فى صحيح مسلم: «وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عاصم بن محمد بن يلد عن أبيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان». «حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن جابر بن سمره قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول ح وحدثنا رفاعه بن الهيثم الواسطى واللفظ له حدثنا خالد يعنى بن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمره قال دخلت مع أبى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول إن هذا الأمر لا [صفحه ۲۲] ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه قال ثم تكلم بكلام خفى على قال فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۲۶] . وقال السيوطى فى الدرالمنثور: «وأخرج ابن أبى شيبه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقريش إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته». «وأخرج ابن أبى شيبه والبخارى ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايزال هذا الأمرفى قريش ما بقى من الناس اثنان وحرك أصبعيه» [۲۷] . وقال فى صحيح ابن حبان: «أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه حدثنا معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد بن زيد قال سمعت أبى يقول سمعت بن عمريقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى فى الناس اثنان قال عاصم وحرك أصبعيه» [۲۸] . [صفحه ۲۳] قال فى صحيح مسلم: «حدثنا قتيبه بن سعيد وأبوبكر بن أبى شيبه قالا حدثنا حاتم وهو بن اسماعيل عن المهاجر بن مسمارعن عامربن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمره مع غلامى نافع أن أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله (ص) قال فكتب إلى سمعت رسول الله (ص) يوم جمعه عشيه رجم الأسلمى يقول لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعه أويكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش « [۲۹] . قال فى مسند الإمام أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمارعن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابربن سمره مع غلامى أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله (ص) قال فكتب إلى سمعت رسول الله (ص) يوم

جمعه عشيه رجم الأسلمى يقول لا- يزال الدين قائما حتى تقوم الساعه أويكون عليكم اثنا عشر خليفه كهم من قريش» [۳۰] . قال السيوطى فى الديباج على مسلم: [صفحه ۲۴] «لا- يزال هذا الأمر فى قريش أى الخلافه ما بقى فى الناس اثنان أى إن هذا الحكم مستمر إلى اخر الدنيا» [۳۱] . قال النووى فى شرح النووى: «قوله صلى الله عليه وآله: (الناس تبع لقريش فى هذا الشان مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم) وفى روايه الناس تبع لقريش فى الخير والشر. وفى روايه: لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان وفى روايه البخارى ما بقى منهم اثنان هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافه مختصه بقريش لا يجوزعقدها لأحد من غيرهم » [۳۲] . «وعلى هذا انعقد الإجماع فى زمن الصحابه فكذلك بعدهم ومن خالف فيه من أهل البدع أوعرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج با جماع الصحابه والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحه قال القاضى اشتراط كونه قرشيا هو مذهب العلماء كافه قال وقد احتج به أبوبكر وعمر رضى الله عنهم على الأنصاريوم السقيفه فلم ينكره أحد قال القاضى وقد عدها العلماء فى مسائل الإجماع ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا وكذلك [صفحه ۲۵] من بعدهم فى جميع الأعصارقال ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارح وأهل البدع أنه يجوزكونه من غير قريش ولا- بسخافه ضراربن عمرو فى قوله أن غير القرشى من النبط وغيرهم يقدم على القرشى لهوان خلعه إن عرض منه أمر وهذا الذى قاله من باطل القول وزخرفه مع ماهو عليه من مخالفه اجماع المسلمين والله أعلم » [۳۳] . وراجع المصادرالتاليه: الأحاديث المختاره ج: ۲ ص:۷۳ ومسند أبى عوانه ۲ ج: ۴ ص:۳۵۰ ومسند أبى عوانه ۲ ج:۴ ص:۳۶۸ وسنن البيهقى الكبرى ج:۸ ص: ۱۴۱ والفردوس بمأثورالخطاب للديلمى ج: ۵ ص:۱۰۲ ونظم المتناثرج: ۱ ص:۱۵۹ وابن حجر فى فتح البارى ج: ۶ ص: ۵۳۶ والعينى فى عمده القارى ج:۱۶ ص:۷۴ وابن حجر فى تلخيص الحبير ج:۴ ص:۴۲.

كم عدد الخلفاء من بعد الرسول و هل من دليل على ذلك

سؤال: عرفنا بأن الخلافه فى قريش فهل بين لنا النبى كم عددهم أم أنه لم [صفحه ۲۶] يبين ذلك لأننا نجد بعض المسلمين يقيدهم ويحصرهم فى اثنى عشر إمام أوخليفه فهل لقولهم دليل أم هو إجهاد منهم فقط؟ الجواب: لقد بين النبى فى كثير من الروايات وبمصادرصحيحه أن عدد الخلفاء من بعده إثناء عشرخليفه وكلهم من قريش وهذا القول تبناه المذهب الشيعى الإثناء عشرى. واليكم الروايات المبينه لهذا الأمر: قدبين النبى صلى الله عليه وآله وسلم بان الخلفاء من بعده عددهم إثناء عشرخليفه وكلهم من قريش فقال: حديث عدد الخلفاء ومصادره: ۱- صحيح البخارى: «حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندرحدثنا شعبه عن عبد الملك سمعت جابر بن سمره قال: صمعت النبى (ص) يقول: يكون [صفحه ۲۷] اثنا عشر أميرا فقال كلمه لم أسمعها فقال أبى: انه يقول: «كلهم من قريش» [۳۴] . ۲- صحيح الترمذى: «(حدثنا أبوكريب ناعمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله (ص) «يكون من بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم بشىء لم أفهمه فسألت الذى يلينى فقال: قال: كلهم من قريش (قال الترمذى) هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه جابر بن سمره حدثنا أبوكريب حدثنا عمر بن عبيد عن أبيه عن أبى بكر بن أبى موسى عن جابر بن سمره عن النبى (ص) مثل هذا الحديث» [۳۵] . ۳- صحيح مسلم: حدثنا قتيبه بن سعيد حدثنا جرير عن حسين عن جابربن سمره قال: قال: سمعت النبى يقول: - ح وحدثنا رفاعه بن الهيثم الواسطى، واللفظ له حدثنا خالد يعنى ابن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمره قال: دخلت مع النبى فسمعته يقول: «ان هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه ثم تكلم [صفحه ۲۸] بكلام خفى على فقلت لأبى: ما قال؟ قال: كلهم من قريش» [۳۶] . «ابن أبى عمر حدثنا عن سفيان بن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال: سمعت النبى (ص) يقول: (لا- يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشررجلا) ثم تكلم النبى (ص) بكلمه خفيت على فسئلت أبى ماذا قال رسول الله (ص)؟ فقال: كلهم من قريش ورواه أيضا عن قتيبه بن سعيد عن أبى عوانه عن سماك عن جابربن سمره عن النبى (ص) ولم يذكر (لا يزال أمر الناس ماضيا) ». «حدثنا هداب بن خالد الأزدى حدثنا حماد بن مسلمه عن سماك بن

حرب قال: سمعت جابر بن سمره يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: (لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنى عشر خليفه) ثم قال كلمه لم افهمها فقلت لأبى ما قال (ماذا قال، نخ) فقال: كلهم من قريش». وروى فى الباب المذكورايضًا هذا بألفاظ متقاربه بطريقه عن داود عن الشعبى عن جابر، وبسنده عن حاتم عن المهاجر عن عامربن سعد بن أبى وقاص، وبطريقه عن ابن أبى ذئب عن مهاجر بن مسمارعن عامر عن جابر، ورواه كما فى مفتاح كنوز السنه الطيالسى فى مسنده (ح ۷۶۷ و ۱۲۷۸). [صفحه ۲۹] ۴- صحيح أبى داود: «حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا داود عن عامرعن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: (لايزال هذا الدين عزيزا إلى اثنا عشر خليفه فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمه خفيت قلت لأبى: يا ابه ما قال؟ قال: كلهم من قريش»، وروى أيضا فى الكتاب المذكور نحوه فى الدلاله على الاثنى عشر عن جابر بن سمره بطريقتين [۳۷] . ورواه الخطيب باللفظ المذكورفى تاريخ بغداد بطريقتين عن جابر بن سمره إلا انه قال: «وقال كلمه خفيه فقلت لأبى ما قال؟ فقال: قال: (كلهم من قريش)» [۳۸] . ۵- مسندأحمد: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا مؤمل بن إسمعيل حدثنا حماد بن سلمه حدثنا داود بن هند عن الشعبى عن جابر بن سمره قال: سمعت النبى (ص) يقول: (يكون لهذه الأمه اثنا عشر خليفه)» [۳۹] . [صفحه ۳۰] قال الحاكم فى المستدرك على الصحيحين: «حدثنى محمد بن صالح بن هانى حدثنا الحسين بن الفضل حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا ليله عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فتال يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله (ص) كم يملك هذه الأمه من خليفه فقال عبد الله ما سألنى عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك قال سألناه فقال اثنا عشر عده نقباء بنى إسرائيل» [۴۰] . فإذا أردنا أن نجمع بين الروايات نقول بانه لا يمكن أن يلى الخلافه إلا قرشى وأن الخلافه مستمره من وفاه النبى إلى يوم القيامه وأن عدد الخلفاءإثناء عشرخليفه لا غير. فهذه الروايات والأقوال تتحد مع ما يقوله الشيعه من أن الخلافه فى قريش وبالخصوص فى بنى هاشم وسوف يتبين أن قولهم بأنها فى بنى هاشم له أدلته من كتب الغير. والشيعه يقولون بان الإمامه والخلافه من بعد النبى والى يوم القيامه فقط محصوره فى إثناء عشر إمام أو خليفه لا غير. [صفحه ۳۱]

قد يقال للشيعة بأن من تدعون إمامتهم لم يلى الخلافة منهم إلا الإمام على و أنهم عاشو مقهورين فما هو الرد

سؤال: قد يقال للشيعه بأن من قالوا بامامتهم لم يلى أحد منهم الإمامه وأنهم كانوا مقهورين من غيرهم فكيف اعتبروهم هم الخلفاءللنبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ الجواب: قد مر فى العدد السابق وأقول باختصاربانه لا يشترط أن تجتمع عليهم الأمه وخروج الناس عنهم لا يضرهم فقد بين النبى ذلك فى مثل هذه الروايه حيث قال (ص): قال الطبرانى فى المعجم الكبير: «حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوى حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف حدثنا محمد بن سواء حدثنا سعيد عن قتاده عن الشعبى عن جابر بن سمره قال كنت مع أبى عند النبى (ص) فقال يكون لهذه الأمه اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله (ص) بكلمه لم أسمعها فقلت لأبى ما الكلمه التى همس بها النبى (ص) قال كلهم من قريش» [۴۱] . [صفحه ۳۲] قال فى مسند أبى عوانه: «حدثنا احمد بن يوسف السلمى أبو الحسن قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبى الاشهب جعفر بن الحارث عن العوام عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمره قال قال النبى (ص) إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضره خلاف من خالفه حتى يؤمر اثنا عشر من أمتى كلهم من قريش» [۴۲] . قال فى مسند أحمد: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حماد بن أسامه حدثنا مجالد عن عامرعن جابر بن سمره السوائى قال سمعت رسول الله (ص) يقول فى حجه الوداع إن هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناوأه لايضره مخالف ولا مفالق حتى يمضى من أمتى اثنا عشر خليفه قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش» [۴۳] . [صفحه ۳۳]

و ماذا سوف يقولون فى من ولى الخلافه من قريش فى زمان وجود أولئک الآئمه فلمن الخلافه والإمامه لهم أم لغيرهم

الجواب: سوف يتبين لكم الجواب فيما ياتى بأن من تولى الخلافه فهو مخالف للشروط لأنه إما أن يكون مروانى وقد لعنهم النبى وأما

أن يكون أموى وكما سوف باتى فان النبى صرح ببغضه لهم وأما أن يكون من تولى الخلافه من الظلمه فهو ملعون على لسان الرسول كما سوف يتضح ذلك الأمر جليا.

هوية ائمة الشيعة

وأما أئمه الشيعه فهم: أولا: من بنى هاشم وكما سوف ياتى فإن النبى (ص) قال: قال فى صحيح مسلم: «حدثنا محمد بن مهران الرازى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال بن مهران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعى عن أبى عمارشداد أنه سمع واثله بن الأسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن الله اصطفى كنانه من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من قريش بنى [صفحه ۳۴] هاشم واصطفانى من بنى هاشم [۴۴] . وثانيا: بأنهم أهل البيت: وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيهم: ففى خبر عنه (ص) أنه قال: «يا أيها الناس، أنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتى أهل بيتى» [۴۵] . وفى لفظ آخرمروى عن زيد بن أرقم وأبى سعيد قالا: «قال رسول الله (ص) إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يفرقا حتى يردا على الحوض، فأنظروا كيف تخلفونى فيهما « [۴۶] . وفى لفظ آخر عن على(ع)عن النبى (ص) قال: «وقد تركت ما إن آخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، سببه بيده، وسببه [صفحه ۳۵] بايديكم، وأهل بيتى [۴۷] . ونقله البوصيرى عن زيد بن ثابت، قال: «قال رسول الله (ص) إنى تارك معكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۴۸] . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى (ص) قال: «إنى أوشك أدعى فأجيب، وأنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل وعترتى، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، وأن اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأنظرونى بم تخلفون فيهما» [۴۹] . وعن زيد بن أرقم، قال: «قال رسول الله (ص) إنى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وأنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» [۵۰] . [صفحه ۳۶] وعن زيد بن أرقم قال: «نزل رسول الله (ص) بين مكه والمدينه عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثم راح رسول الله(ص) عشيه فصلى، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وذكرووعظ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس، إنى تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن إتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتى عترتى» [۵۱] . وعن زيد بن أرقم أيضا قال: «لمارجع رسول الله (ص) من حجه الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: كأنى دعيت فأجبت: إنى قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۵۲] . وهذا الحديث ثابت مصحح ولقد صححه مجموعه من الأعلام منهم الحاكم حيث قال: السيوطى فى الخصائص وأخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن أرقم أن النبى(ص) [صفحه ۳۷] قال: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتى انتهى [۵۳] . وصححه الذهبى كما فى تلخيص المستدرك [۵۴] وصححه الألبانى كما فى صحيح الجامع الصغير [۵۵] فألروايه لا إشكال فيها من ناحيه السند. وقال ابن حجر ومن ثم صح أنه (ص) قال: «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى» [۵۶] . وقال: المناوى قال الهيثمى: (رجاله موثقون) ورواه أبو يعلى بسند لا بأس به ووهم من زعم وضعه كإبن الجوزى النهايه فى غريب الحديث [۵۷] . وثالثا: هم أبناء على بن أبى طالب والنبى (ص) قال فيهم: قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن بريده قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سريه فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف رأيتم صاحبكم فإما شكوته واما شكاه غيرى قال فرفع رأسه وكنت رجلا [صفحه ۳۸] مكبابا فإذا النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد احمروجهه يقول من كنت وليه فعلى وليه فقلت لا أسؤك فيه أبدا رواه البزارورجاله رجال الصحيح « [۵۸] . قال أبونعيم فى حليه الأولياء: «حدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالرحيم حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم حدثنا عبدالرحمن بن عمران بن أبى ليلى أخو محمد بن عمران حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمى عن ابن أبى رواد عن اسماعيل بن أميه عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى ويسكن جنه عدن غرسها ربى فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بالأئمه من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من أمتى للقاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتى» [۵۹] . قال الرافعى القزوينى فى التدوين فى أخبارقزوين: «الحسن بن حمزه العلوى الرازى أبو طاهر قدم قزوين وحدث بها عن سليمان بن أحمد روى عنه أبو مضر ربيعه بن على العجلى فقال حدثنا أبوطاهر الحسن بن حمزه العلوى قدم علينا [صفحه ۳۹] قزوين سنه أربع وأربعين وثلاثمائه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى حدثنا يعقوب بن المغيره الهاشمى عن ابن داؤد عن إسماعيل ابن أميه عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويدخل جنه عدن فليوال عليا من بعدى فإنهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهمى وعلمى فويل للمكذبين بفضلهم من أمتى لا أنالهم الله شفاعتى» [۶۰] . قال ابن عساكرفى تاريخ مدينه دمشق: «أخبرنا أبوعلى الحسن بن أحمد أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبى ليلى أخبرنا محمد بن عمران حدثنا يعقوب بن موسى الهاسمى عن ابن أبى رواد عن إسماعيل بن أميه عن عكرمه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيا حياتى ويموت مماتى ويسكن جنه عدن غرسها ربى فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بالأئمه من بعدى فإنهم عترتى خلقوا من طينتى رزقوا فهما وعلما ويل [صفحه ۴۰] للمكذبين بمفصلهم من أمتى القاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتى « [۶۱] .

السؤال المطروح ما هو تكليف الأمة اتجاه قريش هل يجب علينا أن نطيعهم و نحترمهم و لا ننازعهم الخلافه والحاكميه

الجواب: عن هذا السؤال يأتى من النبى صلى الله عليه وآله فى هذه الطائفه من الأخباروالروايات عنه (ص) انه الا يجوزأن يعاديهم أحد): فقد قال فى تفسير ابن كثير: «ها هنا حديث الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن معاويه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن هذا الأمر فى قريش لا ينازعهم فيه أحد إلا أكبه الله [صفحه ۴۱] تعالى على وجهه ما أقاموا الدين رواه البخارى [۶۲] . قال الحاكم فى المستدرك: «حدثنا ابو زكريأ العنبرى وأبو بكر بن جعفر المزكى فى آخرين حدثنا أبوعبد الله محمد بن إبراهيم العبدى حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التيمى قال سمعت أبى يقول سمعت عمى عبيد الله بن عمر بن موسى يقول ثنا ربيعه بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمروبن عثمان بن عفان قال قال لى أبى يا بنى إن وليت من أمر الناس شيئا فأكرم قريشا فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أهان قريشا أهانه الله عز وجل» [۶۳] . وقال صحيح ابن حبان: «أخبرنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال سمعت أبى محمد بن حفص بن عمر بن موسى قال سمعت عمى عبيد الله بن عمر بن موسى يقول حدثنا ربيعه بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمروبن عثمان قال قال لى أبى عثمان بن عفان أى بنى إن وليت من أمر المسلمين شيئا فاكرم قريشا فإنى [صفحه ۴۲] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أهان قريشا أهانه الله» [۶۴] . قال المقدسى فى الاحاديث المختاره: «وأخبرنا المؤيد بن عبدالرحيم بن الإخوه وعائشه بنت معمر جميعا بأصبهان أن سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى أخبرهم أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرى أخبرنا إسحاق بن أحمد بن نافع أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن عمر بن سعد عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من أهان قريشا أهانه الله تعالى (إسناده صحيح)» [۶۵] . (قال الشافعى) رحمه الله تعالى: «أخبرنا بن أبى فديك عن بن أبى ذئب عن حكيم بن أبى حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز وبن شهاب يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهان قريشا أهانه الله» [۶۶] . قال أحمد فى مسنده: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبيد الله بن محمد [صفحه ۴۳] ابن جعفر بن عمر التيمى قال سمعت أبى يقول سمعت عمى عبيد الله بن عمروبن موسى يقول كنت عند سليمان بن على فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر إلى الشيخ فأقعده

مقعدا صالحا فإن لقريش حقا فقلت أيها الأمير الا أحدثك حديثا بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال قلت له بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أهان قريشا أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حدثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعه بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمروبن عثمان بن عفان قال قال لى أبى يا بنى ان وليت من أمرالناس شيئا فاكرم قريشا فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أهان قريشا أهانه الله» [۶۷] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن عبيد الله بن عمر بن موسى قال كنت عندسليمان بن على فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر الشيخ فأقعده مقعدا صالحا فأن لقريش حقا فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت بلى قلت بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أهان قريشا أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حدثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعه [صفحه ۴۴] بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمروبن عثمان بن عفان قال قال أبى يا بنى إن وليت من أمر الناس شيئا فاكرم قريشا فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أهان قريشا أهانه الله دواه أحمد وأبويعلى فى الكبير باختصارو البزار بنحوه ورجالهم ثقات» [۶۸] . وراجع المصادرالتاليه: السنه ج:۳ ص:۶۳۴ ومسند الشافعى ج: ۱ ص:۲۷۸ والمعجم الأوسط ج: ۶ ص:۱۰۰ والمعجم الكبيرج: ۱ ص:۲۵۹ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۱ ص:۱۸۳ ومسند البزارج:۴ ص:۱۸ وسلاح المؤمن فى الدعاءج:۱ ص:۲۳۹ وتحفه الأحوذى ج:۱۰ ص:۲۷۹ وضعفاء العقيلى ج:۳ ص:۱۲۴ و فيض القديرج: ۶ ص:۲۴۳ وتاريخ مدينه دمشق ج:۴۶ ص: ۲۸۵ وأيضا تاريخ مدينه دمشق ج:۵۳ ص:۱۰۵ والفصل للوصل المدرج ج:۲ ص:۹۰۹ والفصل للوصل المدرج ج:۲ ص:۹۱۰ وغريب الحديث ج:۲ ص:۲۳۳ الأحاديث المختاره ج: ۱ ص: ۵۱۱ والأحاديث المختاره ج: ۱ ص:۵۱۳ وموارد الظمان ج: ۱ ص:۵۶۹ والمعجم الأوسط ج:۳ ص:۲۷۴. [صفحه ۴۵]

جيد ولكن الذى تتبع الروايات سوف يصطدم بأحاديث وصلتنا عن النبى تقول بأن هلاك الأمة على أيدى قريش كما فى هذه الروايات

سؤال: أقول: لا ـ مانع من قبول ما تفضلت به ولكن الذى يتتبع الروايات سوف يصطدم بأحاديث وصلتنا عن النبى [ص] تقول بان هلاك الأمه على أيدى قريش كما فى هذه الروايات؟ قال فى صحيح البخارى: «حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أبو أسامه حدثنا شعبه عن أبى التياح عن أبى زرعه عن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فما تامرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم قال محمود حدثنا أبوداود أخبرنا شعبه عن أبى التياح سمعت أبا زرعه» [۶۹] . قال العينى فى عمده القارى: حدثنى (محمد بن عبد الرحيم) حدثنا (أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم) حدثنا(أبو أسامه) حدثنا(شعبه) عن (أبى التياح) عن (أبى زرعه) عن (أبى هريره) رضى الله تعالى [صفحه ۴۶] عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يهلك الناس هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم» [۷۰] . قال الباجى فى التعديل والتجريح: «واخرج البخارى فى علامات النبوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أبو أسامه حدثنا شعبه عن أبى التياح عن أبى زرعه عن أبى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش ثم قال قال محمود حدثنا أبوداود أخبرنا شعبه عن أبى التياح سمعت أبا زرعه» [۷۱] . قال ابن حجر فى تغليق التعليق: «حدثنى ابن عبدالرحيم حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أبو أسامه حدثنا شعبه عن أبى التياح عن أبى زرعه عن أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلك الناس هذا الحى من قريش الحديث» [۷۲] . وقال ابن حجر فى فتح البارى: [صفحه ۴۷] فى حديث آخر لأبى هريره أخرجه على بن معبد وبن أبى شيبه من وجه آخر. «عن أبى هريره رفعه أعوذ بالله من إماره الصبيان قالوا وما إماره الصبيان قال ان أطعتموهم هلكتم أى فى دينكم وان عصيتموهم أهلكوكم أى فى دنياكم بازهاق النفس أوباذهاب المال أو بهما وفى روايه بن أبى شيبه أن أبا هريره كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدركنى سنه ستين ولا إماره

الصبيان وفى هـذا إشاره إلى أن أول الأغيلمه كان فى سـنه ستين وهو كـذلك فان يزيد بن معاويه اسـتخلف فيها وبقى إلى سـنه أربع وستين فمات ثم ولى ولـده معاويه ومات بعد أشـهر وهذه الروايه تخصـص روايه أبى زرعه عن أبى هريره الماضـيه فى علامات النبوه بلفظ يهلك الناس هذا الحى من قريش وان المراد بعض قريش وهم الأحداث منهم لا كلهم والمراد أنهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال لأجله فتفسد أحوال الناس ويكثر الخبط بتوالى الفتن وقد وقع الأمر كما أخبر صلى الله عليه واله وسلم» [۷۳] . [صفحه ۴۸]

فهنـا عنـدنا طائفتان من الأخبار طائفه تقول الإمامه والخلافه فى قريش وأنه لا يجوز الخروج عليهم و محاربتهم و طائفه تقول بان هلاک الأمه على يد قريش فماذا نفعل و كيف نجمع بين الأخبار المتعارضه

الجواب: ورد على لسان النبى (ص) ما يصلح أن يكون جواباً على هذا السؤال حيث ورد أن الاحترام المراد هنا ليس لكل قريش وانما للعدول والمحسنين منهم فقط حيث قال (ص). قال فى صـحيح البخارى: «حدثنا أبو اليمان أخبرنا شـعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحـدث أنه بلغ معـاويه وهو عنـده فى وفـد من قريش أن عبـد الله بن عمروبن العاص يحـدث أنه سـيكون ملک من قحطان فغضب معاويه فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعـد فإنه بلغنى أن رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست فى كتاب الله تعالى ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأولئک جهالكم فإياكم والأمانى التى تضل أهلها فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن هذا الأمر فى قريش لايعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين» [۷۴] .

لا يجوز لأحد بأن يعاديهم بشرط العدالة

وقال أيضا: «حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاويه وهم عنده فى وفد من [صفحه ۴۹] قريش أن عبـد الله بن عمرويحـدث أنه سـيكون ملـک من قحطـان فغضب فقام فاثنى على الله بما هوأهله ثم قال أما بعد فـإنه بلغنى أن رجالا منكم يحـدثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم وأولئک جهالكم فإياكم والأمانى التى تضل أهلها فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن هذا الأمرفى قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله فى النـارعلى وجهه مـا أقاموا الـدين تابعه نعيم عن بن المبارک عن معمرعن الزهرى عن محمـد بن جبير» [۷۵] . وقال النسائى فى السـنن الكبرى: «أخبرنا محمـد بن خالـد قال حـدثنا بشـر بن شـعيب عن أبيه عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أن معاويه قال سـمعت رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم يقول إن هـذا الأمر فى قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين» [۷۶] . وقال فى مسـند الربيع بن حبيب: وقال صـلى الله عليه وآله وسـلم لن يزال هـذا الأمر فى قريش ما لم يحـدثوا أحـداثا لم يزيحه الله عنهم ويلحاهم كما [صفحه ۵۰] يلحى هذا القضيب لقضيب كان فى يده [۷۷] .

يقول الرسول فى تكمله الجواب و أما إذا كانوا ظلمه و فسقه و لم يعملوا بالعدل فعليهم لعنه الله والملائكه والناس أجمعين

قال ابن حجر فى المطالب العاليه: «وقال أبويعلى حـدثنا القواريرى حـدثنا محمـد بن عبيـد الله حـدثنا حفص بن خالد حدثنى أبى عن جـدى عن على رضـى الله عنه قال أن رسول الله خطب الناس ذات يوم فقال ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاـث مـا حكموا فعـدلوا ومـا عاهـدوا فوفوا مـا استرحموا فرحموا فمن لم يفعـل ذلک منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعيم» [۷۸] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائـد: «وعن بكير بن وهب الحريرى قال قال لى انس أحدثک حديثا ما أحدثه كل أحد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم قـام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمه من قريش أن لى عليكم حقا وان لهم عليكم حقا مثل ذلک ما إن استرحموا رحموا وان عاهـدوا وفوا وان حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلک منهم فعليه لعنه الله [صـفحه ۵۱] والملائكه والناس أجمعين

رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الأوسط أتم منهما والبزارإلا انه قال الملك فى قريش ورجال أحمد ثقات وعن أبى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لى على قريش حقا وان لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح» [۷۹] . وقال أيضا: «وعن سياربن سلأمه أبى المنهال قال دخلت مع أبى على أبى برزه وان فى اذنى لقرطين وأنا غلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأمراء من قريش ثلاثا ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين رواه أحمد وأبويعلى أتم منه وفيه قصه والبزارورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقه. وعن أبى موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال وأخذ بعضادتى الباب هل فى البيت إلا قرشى قال فقيل يا رسول الله غير فلان ابن اختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال ان هذا الأمر فى قريش ما إذا استرحموا [صفحه ۵۲] رحموا واذا حكموا عدلوا واذا اقسموا اقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل قلت روى أبوداود منه ابن أخت القوم منهم فقط رواه أحمد والبزاروالطبرانى ورجال أحمد ثقات» [۸۰] . قال فى مسند أحمد: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفرثنا شعبه عن على أبى الأسد قال حدثنى بكير بن وهب الجزرى قال قال لى أنس بن مالك أحدثك حديثا ما أحدثه كل أحد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمه من قريش ان لهم عليكم حقا ولكم عليهم حقا مثل ذلك ما ان استرحموا فرحموا وان عاهدوا وفوا وان حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين» [۸۱] . وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف وحماد بن أسامه حدثنى عوف عن زياد بن مخراق عن أبى كنانه عن أبى موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش فقال وأخذ بعضاده الباب ثم [صفحه ۵۳] قال هل فى البيت إلا قرشى قال فقيل يا رسول الله غير فلان بن أختنا فتال بن أخت القوم منهم قال ثم قال إن هذا الأمر فى قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل» [۸۲] . قال المنذرى فى الترغيب والترهيب: «وعن بكير بن وهب رضى الله عنه قال قال لى أنس أحدثك حديثا ما أحدثه كل أحد إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمه من قريش إن لى عليكم حقا ولهم عليكم حقا مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وان عاهدوا وفوا و ان حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين. رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له وأبويعلى والطبرانى. وعن سياربن سلامه أبى المنهال رضى الله عنه قال دخلت مع أبى على أبى برزه وان فى أذنى لقرطين وأنا غلام قال قال صلى الله عليه وآله وسلم الأمراء من قريش ثلاثا ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم [صفحه ۵۴] فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين رواه أحمد ورواته ثقات والبزاروأبويعلى بنصه. وعن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش وأخذ بعضادتى الباب فقال هل فى البيت إلا قرشى قال فقيل يا رسول الله غير فلان ابن أختنا فقال ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمرفى قريش ما إذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل. رواه أحمد ورواته ثقات والبزاروالطبرانى» [۸۳] . قال السيوطى فى الدرالمنثور: «واخرج أحمد وابن أبى شيبه والنسائى عن أنس قال كنا فى بيت رجل من الأنصارفجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف فأخذ بعضادتى الباب فتال الأئمه من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إن استحكموا عدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين» [۸۴] . [صفحه ۵۵] قال فى مصنف ابن أبى شيبه: «حدثنا ابو أسامه عن عوف عن زياد بن مخراق عن أبى كنانه عن أبى موسى قال قام النبى صلى الله عليه وآله وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش فقال إن هذا الأمرفى قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا واذا ما حكموا عدلوا واذا ما قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل» [۸۵] . قال فى مسند

البزار: «حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبوالنعمان محمد بن الفضل قال حدثنا سكين بن عبد العزيز عن سياربن سلامه عن أبى برزه رضى الله عنه أن النبى قال (الأمراء من قريش ولى عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا بثلاث ما استرحموا فرحموا وحكموا فعدلوا وعقدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين). وهده ا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبى برزه بهذا الإسناد وسكين رجل مشهورمن أهل البصره» [۸۶] . قال الطبرانى فى المعجم الكبير: [صفحه ۵۶] «حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا سعيد بن أبى مريم حثنا عبد الله بن فروخ حدثنى بن جريج عن حبيب بن أبى ثابت عن أنس بن مالك قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فى بيت فكل إنسان منا تأخر عن مجلسه ليجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام على الباب فقال الأئمه من قرلش ولهم حق ولى حق ما فعلوا ثلاثا إن حكموا عدلوا وان عاهدوا وفوا وان استرحموا رحموا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليهم لعنه الله والملائكه والناس أجمعين» [۸۷] . وراجع المصادرالتاليه: الأحاديث المختاره ج: ۴ ص:۴۰۳ والسنن الكبرى ج:۳ ص: ۴۶۷ والجامع ج:۱۱ ص:۵۷، وسنن البيهقى الكبرى ج:۸ ص:۱۴۳ ومصنف عبد الرزاق ج:۱۱ ص:۵۷ والطبرانى فى المعجم الأوسط ج:۲ ص:۳۲۰ والمعجم الأوسط ج: ۲ ص:۳۴۲ والمعجم الأوسط ج:۳ ص:۸۳ والمعجم الأوسط ج:۶ ص:۳۵۷ والمعجم الأوسط ج:۷ ص:۴۱ ومسند أبى يعلى ج:۱ ص:۴۲۵، ومسند أبى يعلى ج:۷ ص:۹۴ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۳ ص:۱۸۳ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۴ ص:۴۲۱ ومسند البزارج: ۸ ص:۷۳ ومسند البزارج:۹ ص:۳۰۲، ذومسند الرويانى ج:۲ ص:۲۷ ومسند الشاميين ج:۴ ص:۷ ومسند أبى يعلى ج: ۶ ص:۳۲۱ ومسند الطيالسى ج: ۱ ص:۲۸۴ ومسند الإمام أحمد [صفحه ۵۷] بن حنبل ج:۳ ص:۱۸۳ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۳ ص:۱۲۹ والمعجم الاءوسط ج: ۶ ص: ۳۵۷ والدرالمنثورج:۸ ص:۶۳۹ ومسند ا لبزارج: ۸ ص: ۷۳. عرفنا إلى هنا أن الخلافه والإمامه فى قريش وأن عددهم إثنا عشر خليفه وأنه لا يجوزلأحد أن ينازع قريش أمر الخلافه والذى ينازعهم فهو من أهل الناروأن المقصود من قريش العدول منهم فقط ولا يجوزطاعه الظلمه منهم.

نتوجه بسؤال جديد إلى النبى الاكرم محمد و نقول هل هناك بيوت معينه من قريش تنهانا عنها وتحذرنا منها ومن إتباعها

نجد الجواب بنعم والروايات التاليه تبين هذا الأمر بكل وضيح وبيان فقد قال (ص): قال فى صحيح البخارى: [صفحه ۵۸] «حدثنا أحمد بن محمد المكى حدثنا عمروبن يحيى بن سعيد الأموى عن جده قال كنت مع مروان وأبى هريره فسمعت أبا هريره يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتى على يدى غلمه من قريش فقال مروان غلمه قال أبوهريره إن شئت أن أسميهم بنى فلان وبنى فلان». «حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثنى بن جابر قال حدثنى بسر بن عبيد الله الحضرمى قال حدثنى أبو إدريس الخولانى أنه سمع حذيفه بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافه أن يدركنى فقلت يا رسول الله إنا كنا فى جاهليه وشر فإءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاه إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى إن أدركنى ذلك قال تلزم جماعه المسلمين وامامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعه ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولوأن تعض باصل شجره حتى يدركك الموت وأنت على ذلك» [۸۸] . [صفحه ۵۹] وقال أيضا: «حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمروبن يحيى بن سعيد بن عمروبن سعيد قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبى هريره فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه ومعنا مروان قال أبوهريره سمعت الصادق المصدوق يقول هلكه أمتى على يدى غلمه من قريش فقال مروان لعنه الله عليهم غلمه فقال أبو هريره لوشئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم» [۸۹] . قال فى مسند الإمام أحمد: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا روح حدثنا ابو أميه عمروبن يحيى عن سعيد بن عمروبن سعيد بن العاص قال أخبرنى جدى سعيد بن عمروبن سعيد عن أبى هريره

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هلاك أمتى على يد غلمه من قريش قال مروان وهومعنا فى الحلقه قبل ان يلى شيئا فلعنه الله عليهم غلمه قال وأما والله لو أشاء أقول بنوفلان وبنوفلان لفعلت قال فقمت أخرج أنا مع أبى وجدى إلى مروان بعد ما ملكوا فإذا هم يبايعون الصبيان منهم ومن يبايع له وهو فى خرقه قال لنا هل عسى [صفحه ۶۰] أصحابكم هؤلاء ان يكونوا الذين سمعت أبا هريره يذكر ان هذه الملوك يشبه بعضهابعضا» [۹۰] . قال المقرى فى السنن الوارده فى الفتن: «حدثنا حمزه بن على قال حدثنا الحسن بن يوسف قال حدثنا نصر بن مرزوق قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا شيبان أبو معاويه عن عاصم بن بهدله عن يزيد بن شريك العامرى قال سمعت مروان يقول لأبى هريره يا أبا هريره حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن هلاك العرب على يد غلمه من قريش قال مروان بئس الغلمه أولئك» [۹۱] . وقال أيضا: «حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عمروبن يحيى بن عمروبن سعيد قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبى هريره فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينه ومعنا مروان فقال أبو هريره سمعت الصادق المصدوق يقول هلكه أمتى على يدى أغيلمه من قريش [صفحه ۶۱] فقال مروان لعنه الله عليهم غلمه فقال أبوهريره لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم» [۹۲] . قال العينى فى عمده القارى: «حدثنا (أحمد بن محمد المكى) حدثنا (عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى) عن جده قال (كنت مع مروان و أبى هريره فسمعت أبا هريره) يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتى على يدى غلمه من قريش فقال مروان غلمه قال أبوهريره ان شئت أن أسميهم بنى فلان و بنى فلان». حدثنا يحيى بن موساى حدثنى الوليد قال حدثنى الوليد قال حدثنى ابن جابر قال حدثنى بسر بن عبيدالله الحضرمى قال حدثنى أبو ادريس الخولانى أنه سمع حذيفه بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافه أن يدركنى فقلت يا رسول الله انا كنا فى جاهليه و شر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت و هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم و فيه دخن قلت و ما دخنه قال قوم يهدون بغير هديى تعرف منهم و تنكر قلت فهل [صفحه ۶۲] بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاه الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى ان ادركنى ذلك قال تلزم جماعه المسلمين و امامهم قلت فان لم يكن لهم جماعه و لا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها و لو أن تعض بأصل شجره حتى يدركك الموت و أنت على ذلك [۹۳] وقال أيضا: (حدثنا (موسى بن اسماعيل) حدثنا (عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد) قال أخبرنى جدى قال كنت جالسا مع أبى هريره فى مسجد النبى بالمدينه و معنا مروان قال أبو هريره سمعت الصادق المصدوق يقول هلكه أمتى على يدى غلمه من قريش فقال مروان لعنه الله عليهم غلمه فقال أبوهريره لو شئت أن أقول بنى فلان و بنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هاؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم انظر الحديث». وطريقه مطابقته للترجمه ظاهره فى قوله: «هلكه أمتى على يدى غلمه» ولكن ليس فى الحديث لفظ سفهاء قال الكرمانى لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له أو أشارإلى أنه ثبت فى الجمله [صفحه ۶۳] لكنه ليس بشرطه قلت قد ذكرنا الآن لفظ سفهاء عندأحمد والنسائى. والحديث مضى فى علامات النبوه عن أحمد بن محمد المكى أخرجد مسلم قوله: «أخبرنى جدى هوسعيد بن عمروبن سعيد بن العاص بن أميه وعمر بن سعيد هو المعروف بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بدمشق بعد السبعين قوله كنت جالساً مع أبى هريره كان ذلك زمن معاويه قوله ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص بن أميه الذى ولى الخلافه وكان يلى لمعاويه إمره المدينه تاره وسعيد بن العاص والد عمر ويليها لمعاويه تاره قوله الصادق المصدوق أى الصادق فى نفسه والمصدوق من عند الله أو بمعنى المصدق من عند الناس قوله هلكه أمتى الهلكه بفتحتين بمعنى الهلاك وفى روايه إكمال هلاك أمتى قال بعضهم هو المطابق للترجمه قلت إذا كان الهلكه بمعنى الهلاك يحصل المطابقه والمراد بالأمه هنا أهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الأمه إلى يوم

القيامه قوله على يدى غلمه كذا فى روايه الاكثرين بالتثنيه وفى روايه السرخسى والكشميهقى على أيدى بالجمع قوله لعنه الله عليهم غلمه بنصب غلمه على الاختصاص وفى روايه عبد الصمد لعنه الله عليهم من أغيلمه والعجب من لعن مروان الغلمه المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده فكان الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشد فى الحجه عليهم لعلهم يتعظون وقد وردت أحاديث فى لعن الحكم والد [صفحه ۶۴] مروان وما ولد أخرجها الطبرانى وغيره قوله فكنت أخرج مع جدى قائل ذلك عمروبن يحيى قوله حين ملكوا بالشام إنما خص الشام مع أنهم لما ولوا الخلافه ملكوا غير الشام أيضا لأنها كانت مساكنهم من عهد معاويه قوله أحداثا جمع حديث أى شباناً وأولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من إماره البلدان الكبار ويوليها الأصاغر من أقاربه قوله قال لنا القائل هو جد عمروبن يحيى قوله قلنا أنت أعلم القائل ذلك له أولاده وأتباعه ممن سمع منه ذلك» [۹۴] . قال ابن حجر فى فتح البارى: «قوله سمعت الصادق المصديق تقدم بيانه فى كتاب القدر والمراد به النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد وقع فى روايه عبد الصمد المذكورأن أبا هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى روايه له أخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله هلكه أمتى فى روايه المكى هلاك أمتى وهو المطابق لما فى الترجمه وفى روايه عبد الصمد هلاك هذه الأمه والمراد بالأمه هنا أهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الأمه إلى يوم القيامه قوله على يدى غلمه كذا للأكثر بالتثنيه وللسرخسى والكشميهنى أيدى بصيغه الجمع قال بن بطال جاء المراد بالهلاك مبينا فى حديث آخر [صفحه ۶۵] لأبى هريره أخرجه على بن معبد وبن أبى شيبه من وجه آخرعن أبى هريره رفعه أعوذ بالله من إماره الصبيان قالوا وما إماره الصبيان قال ان أطعتموهم هلكتم أى فى دينكم وان عصيتموهم أهلكوكم أى فى دنياكم بازهاق النفس أو باذهاب المال أو بهما وفى روايه بن أبى شيبه أن أبا هريره كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدركنى سنه ستين ولا إماره الصبيان وفى هذا إشاره إلى أن أول الأغيلمه كان فى سنه ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاويه استخلف فيها وبقى إلى سنه أربع وستين فمات ثم ولى ولده معاويه ومات بعد أشهر وهذه روايه تخصص دوايه أبى زرعه عن أبى هريره الماضيه فى علامات النبوه بلفظ يهلك الناس هذا الحى من قريش وان المراد بعض قريش وهم الأحداث منهم لا كلهم والمراد أنهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال لأجله فتفسد أحوال الناس ويكثر الخبط بتوالى الفتن وقد وقع الأمركما أخبر صلى الله عليه وآله وسلم وأما قوله لو أن الناس اعتزلوهم محذوف الجواب وتقديره لكان أولى بهم والمراد باعتزالهم أن لا يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويفروا بدينهم من الفتن ويحتمل أن يكون لو للتمنى فلا يحتاج إلى تقدير جواب ويؤخذ من هذا الحديث استحباب هجران البلده التى يقع فيها إظهار المعصيه فانها سبب وقوع الفتن التى ينشأ عنها عموم الهلاك قال بن وهب عن مالك تهجر الأرض التى يصنع فيها المنكر جهارا وقد صنع ذلك جماعه من السلف قوله فقال مروان لعنه الله عليهم غلمه فى روايه عبد الصمد لعنه الله عليهم من أغيلمه وهذه الروايه تفسر [صفحه ۶۶] المراد بقوله فى روايه المكى فقال مروان غلمه كذا اقتصر على هذه الكلمه فذلت روايه الباب أنها مختصره من قوله لعنه الله عليهم غلمه فكان التقدير غلمه عليهم لعنه الله أو ملعونون أو نحو ذلك ولم يرد التعجب ولا الاستثبات قوله فقال أبوهريره لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فى روايه الإسماعيلى من بنى فلان وبنى فلان لقلت وكان أبا هريره كان يعرف أسماءهم وكان ذلك من الجواب الذى لم يحدث به وتقدمت الإشاره إليه فى كتاب العلم وتقدم هناك قوله لو حدثت به لقطعتم هذا البلعوم قوله فكنت أخرج مع جدى قائل ذلك عمروبن يحيى بن سعيد بن عمرووجده سعيد بن عمرووكان مع أبيه لما غلب على الشام ثم لما قتل تحول سعيد بن عمروإلى الكوفه فسكنها إلى أن مات قوله حين ملكوا الشام أى وغيرها لما ولوا الخلافه وانما خصت الشام بالذكر لأنها كانت مساكنهم من عهد معاويه قوله فإذا رآهم غلمانا أحداثا هذا يقوى الاحتمال الماضى وأن المراد أولاد من استخلف منهم وأما تردده فى أيهم المراد بحديث أبى هريره فمن جهه كون أبى هريره لم يفصح باسمائهم والذى يظهر أن المذكورين من جملتهم وأن أولهم يزيد كما دل عليه قول أبى هريره رأس الستين واماره الصبيان فان يزيد كان غالبا ينترع الشيوخ من اماره البلدان الكباروليها الأصاغر من أقارله وقوله قلنا أنت» [۹۵] . [صفحه ۶۷] وقال أيضا: «قال بن بطال وفى هذا الحديث أيضا حجه لما تقدم من ترك القيام على السلطان ولو جارلأنه صلى الله عليه وآله وسلم

أعلم أبا هريره بأسماء هؤلاء وأسماء آبائهم ولم يأمرهم بالخروج عليهم مع اخباره ان هلاك الأمه على أيديهم لكون الخروج أشد فى الهلاك وأقرب إلى الاستئصال من طاعتهم فاختاراخف المفسدتين وأيسر الأمرين تنبيه يتعجب من لعن مروان الغلمه المذكورين مع أن الظاهر انهم من ولده فكأن الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون أشد فى الحجه عليهم لعلهم يتعظون وقد وردت أحاديث فى لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبرانى وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد ولعل المراد تخصيص الغلمه المذكورين بذلك» [۹۶] . وقال الحاكم فى المستدرك: «حدثنا على بن محمد بن عقبه الشيبانى حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزى الحافظ حدثنا على بن الحسين الدرهمى حدثنا أميه بن خالد عن شعبه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاويه لابنه يزيد قال مروان سنه أبى بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبى بكر سنه هرقل وقيصر فقال أنزل الله فيك والذى قال لوالديه أف لكما الآيه قال فبلغ عائشه رضى الله عنها فقالت كذب والله ما هو [صفحه ۶۸] به ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أبا مروان ومروان فى صلبه فمروان قصص من لعنه الله عز وجل هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». «حدثنى محمد بن صالح بن هانى حثنا الحسين بن الفضل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى حدثنا على بن الحكم البنانى عن أبى الحسن الجزرى عن عمروبن مره الجهنى وكانت له صحبه أن الحكم بن أبى العاص استأذن على النبى صلى الله عليه واله وسلم فعرف النبى صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكلامه فقال ائذنوا له عليه لعنه الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون فى الدنيا ويضعون فى الآخره ذوو مكر وخديعه يعطون فى الدنيا وما لهم فى الآخره من خلاق هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث عبد الله بن الزبير الذى حدثناه بن نصير الخلدى رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصرى بمصر حدثنا إبراهيم ابن منصورالخرسانى حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن محمد بن سوقه عن الشعبى عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الحكم وولده هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» [۹۷] . [صفحه ۶۹] إلى هنا نكون قد عرفنا أن مجموعه من قريش لايحل لها الخلافه وأنها ملعونه على لسان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإن وصلوا للخلافه فليس بالاستحقاق الشرعى وانما بالغلبه على الأمه وعلى الخلفاء الشرعيين فلا طاعه إذا إليهم وأنهم لا يدخلون ضمن الخلفاء الإثنى عشر الذين أخبرنا النبى بخلافتهم من بعده لاختلال شرط العداله فيهم ولأنهم ممن قد استحق اللعن الصريح.

نعود مرة أخرى و نسأل هل هناك بيت آخرمن قريش غير بنى مروان يمكن أن نخرجه من قريش التى ينبغى علينا طاعتها أم أنه لا يوجد

الجواب: نجده عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخرج بنى أميه كلها كما فى الأخبارالآتيه فقد قال (ص). قال الديلمى فى الفردوس: «عبد الله بن الزبير شر قبائل العرب بنو أميه وبنو حنيف [صفحه ۷۰] وثقيف». [۹۸] قال الحاكم فى المستدرك: «ومنها ما حدثناه أبوبكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شعبه عن أبى حمزه قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبى برزه الأسلمى قال كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو أميه وبنو حنيفه وثقيف هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» [۹۹] . «حدثنا معاذ بن المثنى حدثيا يحيى بن معين حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال سمعت أبا نصر الهلالى يحدث عن بجاله بن عبده أو عبده بن بجاله قال قلت لعمران بن حصين أخبرنى بأبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اكتم على حتى أموت قلت نعم قال كان أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى حنيفه وبنى أميه وثقيف» [۱۰۰] . قال فى مسند أبى يعلى: [صفحه ۷۱] «حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقى قال حدثنى حجاج بن محمد حدثنا شعبه عن أبى حمزه جارهم عن حميدبن هلال عن عبد الله بن مطرف عن أبى برزه قال كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو أميه وثقيف وبنو حنيفه» [۱۰۱] . قال فى مسند الروياني: «أخبرنا ابن إسحاق أخبرنا يحيى بن معين أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبه عن ابى حمزه

جارهم قال سمعت حميد بن ملال عن عبد الله ابن مطرف عن أبى برزه قال: كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو حنيفه وثقيف وبنو أميه» [۱۰۲] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن ابى برزه قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثقيف وبنى حنيفه رواه أحمد وأبويعلى يزاد إلا أنه قال بنو أميه وثقيف وبنو حنيفه و كذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله ابن مطرف بن الشخير وهو ثقه» [۱۰۳] . قال القاضى ابن مرزوق فى معجم الصحابه: [صفحه ۷۲] «حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنا حجاج حدثنا شعبه عن أبى حمره جارهم عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف قال كان أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوأبغض الأحياء بنو أميه وثقيف وبنو حنيفه» [۱۰۴] . وعلى هذه الروايات فيثبت لدينا أمر قطعى واضح أنه من غير المنطق ومن غير المعقول أن يجعل النبى خلفائه من أبغض البيوت عنده فهذا الأمر لا يقبله أى عاقل أوباحث.

بقى علينا أن نسأل هذا السؤال بعد أن ثبت لدينا بغض النبى لبعض بيوت قريش ولعنه لآخرين

نقول: وهل هناك بيوت أخرى لايجوز لنا الخروج عليها حتى نعلم من هى قريتى التى لايجوز الخروج عليها ومن أى بيوت القريش؟ [صفحه ۷۳] نجد الجواب أيضا عند النبى الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: قال الطبرانى فى المعجم الكبير: «حدثنا على بن المبارك الصنعانى حدثنا اسماعيل بن أبى أويس حدثنى أبوحفص عمر بن حفص بن يزيد القرظى عن عمرو بن شمرعن جابربن يزيد عن عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغض بنى هاشم والأنصاركفر وبغض العرب نفاق» [۱۰۵] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن أبى جميله أن الحسن بن على حين قتل على استخلف فبينا هويصلى بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر فى وركه فتمرض منها أشهرا ثم قام فخطب على المنبر فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عزوجل: (أهل الرجس عنكم ليذهب الله يريد انما تطهيرا و يطهركم البيت) [۱۰۶] فما زال يومئذيتكلم حتى ما ترى فى المسجد إلا باكيا رواه الطبرانى ورجاله ثقات». [صفحه ۷۴] «وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغض بنى هاشم والأنصاركفر وبغض العرب نفاق رواه الطبرانى» [۱۰۷] . وقال أيضا: «وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغض بنى هاشم والأنصاركفر وبغض العرب نفاق رواه الطبرانى ورجاله ثقات» [۱۰۸] . قال المناوى فى فيض القدير: «بغض بنى هاشم والأنصاركفر أى صريح أن بغض بنى هاشم من حيث كونهم قرابه النبى وبغض الأنصارمن حيث كونهم ناصروه وظاهروه» [۱۰۹] . قال ابن حنبل فى فضائل الصحابه: «حدثنا عبد الله قال حدثنا عثمان بن أبى شيبه حدثنا حفص بن غياث عن حجاج بن أرطاه عن طلحه الأيامى قال كان يقال [صفحه ۷۵] بغض بنى هاشم نفاق» [۱۱۰] . عرفنا إذا بان المقصود من قريش التى بغضها غير جائزهم بنى هاشم. ولكن نريد لإيضاح أكثر حول بنى هاشم فهل هم أفضل من غيرهم أم لا؟

هل هناك دليل يقول بأن بنى هاشم أفضل من بقيه قريش و بيوتات قريش أم لا

نجد الجواب عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: الاصطفاءلبنى هاشم فقط: قال فى صحيح مسلم: «حدثنا محمد بن مهران الرازى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال بن مهران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعى عن أبى عمار شداد أنه سمع واثله بن الأسقع يقول سمعت [صفحه ۷۶] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن الله اصطفى كنانه من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم» [۱۱۱] . قال فى سنن الترمذى: «حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعى عن أبى عمارعن واثله بن الأسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانه واصطفى من بنى كنانه قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم قال أبوعيسى هذا حديث حسن صحيح» [۱۱۲] . قال السيوطى فى الدرالمنثور: «وأخرج

الحافظ أبو القاسم حمزه بن بوسف السهمى فى فضائل العباس عن واثله بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم اتخذه خليلا واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزارمضر ثم اصطفى من مضر كنانه ثم اصطفى من كنانه قريشا ثم اصطفى من قريش بنى هاشم ثم [صفحه ۷۷] اصطفى من بنى هاشم بنى عبد عبد المطلب ثم اصطفانى من بنى عبدالمطلب» [۱۱۳] . وقال أيضا: «وأخرج ابن سعد ومسلم والترمذى والبيهقى فى الدلائل عن واثله بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل بنى كنانه واصطفى من بنى كنانه قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم» [۱۱۴] . وقال فى تفسير ابن كثير: «وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعى عن شداد أبى عمارعن واثله بن الأسقع رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من بنى إسماعيل بنى كنانه واصطفى من بنى كنانه قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم انفرد بإخراجه مسلم». «وقال الإمام أحمد حدثنا أبونعيم عن سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبى وداعه [صفحه ۷۸] قال قال العباس بلغه صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من أنا قالوا أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلنى فى خير خلقه وجعلهم فريقين فجعلنى فى خير فرقه وخلق القبائل فجعلنى فى خير قبيله وجعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا صدق صلوات الله وسلامه عليه» [۱۱۵] . وقال الحاكم فى المستدرك: «حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا الحسن بن على بن شبيب المعمرى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا حماد بن واقد الصفارحدثنا محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن محمد بن المنكدرعن عبد الله بن عمررضى الله عنهما قال بينا نحن جلوس بفناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ مرت امرأه فقال رجل من القوم هذه ابنه محمد فقال أبوسفيان إن مثل محمد فى بنى هاشم مثل الريحانه فى وسط التين فانطلقت المرأه فأخبرت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعرف الغضب فى وجهه فقال ما بال أقوال تبلغنى عن أقوام أن الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختارالعليا فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختارمن الخلق بنى آدم واختارمن بنى آدم العرب واختارمن العرب مضر واختارمن مضر قريشا واختارمن [صفحه ۷۹] قريش بنى هاشم واختارنى من بنى هاشم فانا من بنى هاشم من خيارإلى خيارفمن أحب العرب فبحبى أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم وقد قيل فى هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان عن عمروبن دينارعن عبد الله بن عمر» [۱۱۶] . قال المناوى فى فيض القدير: «قريش ولاه الناس فى الخير والشريعنى فى الجاهليه والإسلام ويستمر ذلك إلى يوم القيامه فالخلافه فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكه لاينكر أن الخلافه فى قريش قال ابن تيميه والذى عليه أهل السنه والجماعه أن جنس العرب أفضل من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم وروميهم وفارسيهم وغيرهم وأن قريشا أفضل العرب وأن بنى هاشم أفضل قريش وأن رسول الله أفضل بنى هاشم فهو أفضل الخلق نفسا وأفضلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بنى هاشم لمجرد كون النبى منهم وان كان هذا الفضل بل هم فى أنفسهم أفضل وبذلك يثبت للنبى أنه أفضل نسبا والا لزم الدوراه حم ت عن عمروبن العاص رمز المصنف لصحته قريش ولاه هذا الأمر أى أمر الإمامه العظمى زاد فى روايه ما أقاموا الدين» [۱۱۷] . [صفحه ۸۰] قال فى صحيح ابن حبان: «أخبرنا أحمد بن على بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن شداد أبى عمارعن واثله بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى كنانه من ولد إسماعيل واصطفى من كنانه قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم» [۱۱۸] . راجع المصادرالتاليه: سنن البيهقى الكبرى ج:۷ ص:۱۳۴ الاستذكار ج: ۸ ص:۶۱۴ ومصنف ابن أبى شيبه ج:۶ ص:۳۱۷ والآحاد والمثانى ج:۲ ص:۱۶۴ المعجم الأوسط ج: ۶ ص: ۲۰۰ والمعجم الكبيرج: ۱۲ ص: ۴۵۵ والمعجم الكبيرج:۲۲ ص: ۶۶ مسند أبى يعلى ج:۱۳ ص:۴۶۹ ومسند أبى يعلى ج:۱۳ ص:۴۷۲ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ج:۴ ص:۱۰۷ وشعب الإيمان ج:۲ص:۱۳۹ ومجمع الزوائدج:۸ ص:۲۱۵. وهناك أكثر من خمسين مصدر فمن أراد

فعليه البحث. وعلى هذا يتبين موقف الشيعه حيث أنهم جعلوا الخلافه فى بنى هاشم لأنهم أفضل من غيرهم والافضل يقدم على غيره [صفحه ۸۱] ومستندهم واضح كل الوضوح لمن أراد البحث عن الحقيقه وترك التعصب الأعمى.

ادلة أخرى تحصره الخلافة فى بعض بيوت بنى هاشم و تخرج غيرهم منها، حديث قدموا قريش

والآـن وبعـد أن تبين لنـا كثيرا من الأـمور فى مسأله الخلافه وانها أصـبحت محصوره فقط فى بنى هاشم، سوف نبحث عن أدله أخرى تحصرها فى بعض بيوت بنى هاشم وتخرج غيرهم منها. فإننا نجد بان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: حديث تقديم قريش قال فى السـنن الصـغرى: «وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها فأحب أن يقدم من حضر منهم اتباعا للنبى إذا كان فيه لذلك موضع» [۱۱۹] . وقال فى كتاب الأم: «وقد قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها فأحب أن يقدم من حضـر منهم اتباعا لرسول [صفحه ۸۲] الله صـلى الله عليه وآله وسـلم إذا كان فيه لذلك موضع» [۱۲۰] . وقال أيضا: «أخبرنا الربيع قال أخبرنا محمد بن إدريس الشافعى قال حدثنى بن ائى فديك عن بن أبى ذئب عن بن شـهاب أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعالموها أوتعلموها الشك من بن أبى فديك». (قال الشافعى) رحمه الله تعالى: «أخبرنا بن أبى فديك عن بن أبى ذئب عن حكيم بن أبى حكيم انه سمع عمر بن عبد العزيز وبن شهاب يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم من اهان قريشا أهانه الله» [۱۲۱] . قال فى مسـندالشافعى: «حدثنا الشافعى حدثنى بن أبى فديك عن بن أبى ذئـب عـن بن شـهاب أنه بلغه أن رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم قـال: (قـدموا قريشـا ولاـ تقـدموها وتعلمـوا منهـا ولاـ تعلمـوها أوتعلموها)». «يشك بن أبى فديك أخبرنا بن أبى فديك عن بن أبى ذئب عن حكيم بن أبى حكيم أنه سـمع عمر بن عبد العزيز وبن شهاب [صـفحه ۸۳] يقولاـن قـال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم من أهـان قريشـا أهـانه الله عز وجل» [۱۲۲] . قال الـديلمى فى الفردوس بماثورالخطاب: «عقبه بن غزوان قـدموا قريشا ولا تقـدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها ألا وأن قوه الرجل من قريش مثل قوه الرجلين من غيرهم فى الخير والشر» [۱۲۳] . قال البيهقى فى شعب الإيمان: «وجاء عن النبى من أهان قريشا أنه قال قدموا قريشا ولا تقدموها وما ذلك إلا أنه صـلى الله عليه وآله وسـلم منهم» [۱۲۴] . قال الهيثمى فى مجمع الزوائـد: «وعن على أن النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم قال فيما أعلم قدموا قريشا ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل دواه الطبرانى وفيه أبو معشر وحديثه حسن وبقيه رجاله رجال الصحيح» [۱۲۵] . [صفحه ۸۴] قال ابن أبى عاصم فى السـنه: «حدثنا الحسن بن على حدثنا يزيد بن هارون حـدثنا أبو معشـر عن المقبرى عن عبـد الله بن السايب قال قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم قـدموا قريشا ولا تقدموها». «حدثنا عمروبن عثمان حدثنا أبى حدثنا عبدالله بن عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شـهاب عن أبى سـلمه بن عبد الرحمن وسـعيد بن المسيب عن عتبه بن غزوان وعن عروه بن الزبير عن عتبه بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قدموا قريشا ولا تقـدموها». «حـدثنا أبوبكو حـدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن سـهل بن أبى حثمه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم قـدموا قريشا ولا تقـدموها». «حـدثنا يعقوب بن حميـد حـدثنا إبراهيم بن ثابت عن عمروبن أبى عمرو عن المطلب عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولاتخلفوا عنها فتضلوا». «حدثنا محمد بن عبد الله ثنـا جعفربـن سـليمان عـن النضـر بـن حميـد عن الجـارود عن أبى الأـحوص عن عبـدالله بن مسـعود قـال [صـفحه ۸۵] وكـان ابن مسـعوديرفع الحـديث قال: لا تسـبوا قريشا فإن علم عالمها يملأ الأرض علما» [۱۲۶] . قال المقرى فى السـنن الوارده فى الفتن: «حـدثنا ابن عفان قال حدثنا أحمد قال حدنا سعيد قال حدثنا نصر قال حدثنا على قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى ذئب ثعن الزهرى قال قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها» [۱۲۷] . قال ابن حمزه الحسينى فى البيان والتعريف: «قـدموا قريشا ولا تقـدموها وتعلموا منها ولا تعالموها. أخرجه الإمام أحمد والإمام الشافعى عن عبد الله بن حنطب رضـى الله عنه وابن عدى عن أبى هريره رضـى الله عنه سـببه عن عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم

الجمعه فقال يا ايها الناس قدموا قريشا فذكره» [۱۲۸] . قال الكتانى فى نظم المتناثر: [صفحه ۸۶] «وورد أيضا من حديث جبير بن مطعم وعبد الله بن السائب وعبد الله بن حنطب وأبى هريره وعلى وابن شهاب بلاغا وأبى بكر بن سليمان بن أبى حثمه مرسلا قدموا قريشا ولا تقدموها الحديث وفى الصحيحين من حديث أبى هريره الناس تبع لقريش فى هذا المثط ن وفى روايه لأحمد فى هذا الأمر وفى مسلم من حديث جابر مثله قال ابن حجر فى تخريج أحاديث الرافعى وقد جمعت طرقه فى جزء مفرد عن نحومن أربعين صحابيا اهـ. وفى الأمالى له: «أما حديث الأئمه من قريش فوقع لنا من حديث على بلفظه وكذا من حديث أنس ووقع لنا معناه عن عدد كثير من الصحابه ثم ساق أحاديثهم فانظره وسبق عنه فى فتح البارى عده من المتواتر أيضا وأقره السخاوى فى فتح المغيث وغيره وأما قول الحافظ العلائى لم أجده فذهول وغفله عظيمه» [۱۲۹] . قوله: «الناس تبع لقريش» قيل هو خبر بمعنى الأمر ويدل عليه قوله فى روايه أخرى قدموا قريشا ولا تقدموها أخرجد عبد الرزاق بإسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد وقيل هو خبر على ظاهره والمراد بالناس بعض الناس وهم سائر العرب من غير قريش. وقد جمعت فى ذلك تأليفا سميته لذه العيش بطرق الأئمه من [صفحه ۸۷] قريش وسأذكر مقاصده فى كتاب الأحكام مع إيضاح هذه المسأله قال عياض استدل الشافعيه بهذا الحديث على إمامه الشافعى وتقديمه على غيره ولا حجه فيه لأن المراد به هنا الخلفاء» [۱۳۰] . وقال أيضا: «واستدل بقوله قدموا قريشا ولا تقدموها وبغيره من أحاديث الباب على رجحان مذهب الشافعى لورود الأمر بتقديم القرشى على من ليس قرشيا قال عياض ولا حجه فيها لأن المراد بالأئمه فى هذه الأحاديث الخلفاء والا فقد قدم النبى صلى الله عليه واله وسلم سالما مولى أبى حذيفه فى امامه الصلاه ووراءه جماعه من قريش وقدم يلد بن حارثه وابنه أسامه بن زيد ومعاذ بن جبل وعمروبن العاص فى التأمير فى كثير من البعوث والسرايا ومعهم جماعه من قريش» [۱۳۱] . قال المناوى فى فيض القدير: «قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التاء والقاف والتشديد بضبط المصنف أصله تتقدموها وحذفت تاء التفعيل لا تاء المضارعه أى ولا تتقدموا عليها فى أمر شرع تقديمها فيه كالإمامه وتعلموا منها ولا تعالموها بفتح المثناه مفاعله من العلم أى لا تغالبوها بالعلم [صفحه ۸۸] ولا تفاخروها فيه فإنهم المخصوصون بالأخلاق الفاضله والأعمال الكامله وكانوا قبل الإسلام طبيعتهم قابله للفضائل والفواضل والخيورالهوامل لكنها معطله عن فعله ليس عندهم علم منزل من السماء والشريعه موروثه عن نبى ولا هم مشتغلون بالعلوم العقليه المحضه من نحو حساب وطب إنما علمهم ما سمحت به قرائحهم من نحو شعر وبلاغه وفصاحه وخطب فلما بعث الله محمدا بالهدى أخذوه بعد المجاهده الشديده والمعالجه على نقلهم عن عادتهم الجاهليه وظلماتهم الكفريه بتلك الفطره الجيده السنيه والقريحه السويه المرضيه فاجتمع لهم الكمال بالقوه المخلوقه فيهم والكمال المنزل إليهم كارض جيده فى نفسها لكنها معطله عن الحرث أوينبت بها شوك فصارت ماوى الخنازير والسباع فإذا طهرت عن المؤذى وزرع فيها أفضل الحبوب والثمارأنبتت من الحرث ما لا يوصف مثله». الشافعى فى المسند والبيهقى فى كتاب المعرفه كلاهما عن ابن شهاب الزهرى بلاغا أى أنه قال: «بلغنا رسول الله ذلك عد عن أبى هريره وظاهر صنيع المصنف أن الشافعى لم يخرجد إلا بلاغا فقط وليس كذلك فقد أفاد الشريف السمهودى فى الجواهر وغيره أن الشافعى فى مسنده وأحمد فى المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله يوم الجمعه فقال أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها انتهى». [صفحه ۸۹] وقال الحافظ ابن حجر خرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد: «قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش العلم الشرعى وآلته ولا تعلموها بضم المثناه وفتح العين وشد اللام بضبطه لأن التعليم إنمايكون من الأعلى إلى الأدنى ومن الأعلم لغيره فنهاهم ان يجعلوهم فى مقام التعليم ومقام المغالبه بالعلم» [۱۳۲] . قال ابونعيم فى حليه الاولياء: «حدثنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا محمد بن يونس بن موسى حدثنا أبى حدثنا محمد بن سليمان بن مسحول المخزومى عن عبدالعزيز بن أبى داود عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعه فقال يا أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها أوتعلموا من قريش ولا تعلموها قوه رجل من قريش تعدل قوه رجلين من غيرهم وأمانه رجل منهم تعدل أمانه رجلين من غيرهم». «أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه واذن لى قال ثنا احمد بن يونس الضبى ثنا عماربن نصر ثنا إبراهيم بن اليسع الملكى ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على قال

خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجحفه فقال: أيها الناس لست [صفحه ۹۰] أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال فانى كانى لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتى لا تقدموا قريشا فتهلكوا ولا تختلفوا عنها فتضلوا قوه الرجل من قريش قوه رجلين ألا تفاقهوا قريشا فهى أفقه منكم لولا أن تبطرقريش وخبرتها بما لها عند الله» [۱۳۳] . وقال أيضا: «قال ورجل من ورائى يكتب ألفاظى وأنا لا أعلم قال فادخل على هارون وقرأه عليه قال فقال هرثمه بن اعين وكان متكئا فاستوى جالسا فقال اقرأه على ثانيا قال فانشا هارون يقول صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها قدموا قريشا ولا تقدموها» [۱۳۴] . قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: «قال اسلم بن عبد العزيز حدثنا بقى بن مخلد قال لما وضعت (مسندى) (جاءنى عبيد الله بن يحيى بن يحيى واخوه إسحاق شقالا بلغنا انك وضعت) مسندا (قدمت فيه أبا مصعب الزهرى [صفحه ۹۱] ويحيى بن بكير واخرت ابانا فقال اما تقديمى أبا مصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) قدموا قريشا ولا تقدموها» [۱۳۵] . قال الجرجانى فى الكامل فى ضعفاء الرجال: «وهذا أيضا يرويه عثمان عن حماد حدثنا على بن إسماعيل بن أبى النجم حدثنا عامربن سيارحدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى وديعه عن أبى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منهاولاتعلموها» [۱۳۶] . قال البغدادى فى تاريخ بغداد: «والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها فأن علم العالم منهم يسع طباق الأرض» [۱۳۷] . قال ابن عساكرفى تاريخ مدينه دمشق: «أنبانا أبوطالب عبد القادربن محمد بن عبد القادرح وأخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه أخبرنا أبو [صفحه ۹۲] إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى حدثنا محمد بن يونس حدثنى أبى حدثنا محمد بن سليمان بن ميمون المخزومى عن عبد العزيز بن أبى دواد عن عمروبن أبى عمروعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعه فقال أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوه رجل من قريش تعدل قوه رجلين من قريش تعدل أمانه رجل من قريش تعدل أمانه رجلين من غيرهم يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى أقربيها أخى وابن عمى على بن أبى طالب فإنه لا يحبه إلا مؤمن ولايبغضه إلا منافق من أحبه فقد أحبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى عذبه الله عز وجل» [۱۳۸] . قال العجلونى فى كشف الخفاء: «(قدموا قريشا ولا تقدموها) رواه الطبرانى عن عبدالله بن السائب وأبونعيم ثم الديلمى عن أنس واخرون عن غيرهما كلهم رفعوه انتهى» [۱۳۹] . قال للواد ياشى الأندلسى فى تحفه المحتاج: «وعن الزهرى أنه بلغه أن النبى صلى الله عليه وآله [صفحه ۹۳] وسلم قال قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها أو تعملوها شك ابن أبى فديك رواه الشافعى فى مسنده كذلك قال البيهقى وروى موصولا وليس بالقوى» [۱۴۰] . قال ابن حنبل فى فضائل الصحابه: «حدثنا محمد بن يونس قال حدثنى أبى حدثنا محمد بن سليمان بن المسمول المخزومى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن عمرو بن أبى عمروعن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعه فقال با أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوه رجل من قريش تعدل قوه رجلين من غيرهم وامانه رجل من قريش تعدل أمانه رجلين من غيرهم يا أيها الناس أوصيكم بحب ذى اقربها أخى وابن عمى على بن أبى طالب فإنه لا يحبه الا مؤمن ولايبغضه الا منافق من أحبه فقد أحبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى ومن أبغضنى عذبه الله عز وجل» [۱۴۱] . قال المناوى فى فيض القدير: «فقد أفاد الشريف السمهودى فى الجواهر وغيره أن الشافعى فى مسنده وأحمد فى المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن [صفحه ۹۴] حنطب قال خطبنا رسول الله يوم الجمعه فقال أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها انتهى». «وقال الحافظ ابن حجر خرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد: «قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش العلم الشرعى وآلته ولا تعلموها بضم المثناه وفتح العين وشد اللام بضبطه لأن التعليم إنما يكون من الأعلى إلى الأدنى ومن الأعلم لغيره فنهاهم أن يجعلوهم فى مقام التعليم ومقام المغالبه بالعلم» [۱۴۲] . قال أبونعيم فى حليه الأولياء: «حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا محمد بن يونس بن موسى حدثنا أبى حدثنا محمد بن سليمان بن مسحول المخزومى عن عبدالعزيز بن أبى

داود عن عمروبن أبى عمرو عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعه فقال يا أيها الناس قدموا قريشا ولا- تقدموها أوتعلموا من قريش ولا- تعلموها قوه رجل من قريش تعدل قوه رجلين من غيرهم وأمانه رجل منهم تعدل أمانه رجلين من غيرهم». «أخبرنا عبدالله بن جعفرفيما قرىء عليه واذن لى قال حدثنا احمد بن يونس الضبى حدثنا عماربن نصر حدثنا إبراهيم [صفحه ۹۵] بن اليسع الملكى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجحفه فتال: أيها الناس لست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال فانى كأنى لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتى لا- تقدموا قريشا فتهلكوا ولا- تختلفوا عنها فتضلوا قوه الرجل من قريش قوه رجلين ألا- تفاقهوا قريشا فهى أفقه منكم» [۱۴۳] . إننا نجد هنا أمرمن النبى صلى الله عليه وآله للأمه يقول فيه أطالبكم بأمرين اتجاه قريش الأمر الأول أن تقدموها ولا تتقدمواعليها. والأمر الآخر أن تتعلموا منها ولا تعلموها فإنها أعلم منكم وقطعا النبى لا يقصد الغلمه من بنى مروان الذين لعنهم وحذر الأمه منهم ومن شرهم وأيضا لا يقصد البيت الذى لا يحبه ويبغضه وهو البيت الأموى.

فإذا أى بيت يقصد هل يقصد بيت بنى هاشم لأنهم أفضل البيوت و هل يقصد منهم مجموعة معينة أم لا

فاى بيت يقصد اذن؟ هل يقصد بيت بنى هاشم لأنهم أفضل البيوت وهل يقصد منهم مجموعه معينه أم لا؟ نجد الجواب فى هذه الروايات حيث قال (ص): قال الطبرانى فى المعجم الكبير: [صفحه ۹۶] «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا جعفر بن حميدح حدثنا محمد بن عثسان بن أبى شيبه حدثنا النضر بن سعيد أبوصهيب قالا ثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم قال نزل النبى (ص) يوم الجحفه ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنى لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله وانى أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدين أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده يرسوله وأن الجنه حق والنارحق وأن البعث بعد الوت حق قالوا نشهد قال فرفع يديه فوضعهما على صدره ثم قال وأنا أشهد معكم ثم قال ألا تسمعون قالوا نعم قال فإنى فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضه فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فنادى مناد وما الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخرعترتى وان اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وسألت ذلك لهما ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسى فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» [۱۴۴] . [صفحه ۹۷] وقال أيضا: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا جمعفر بن حميد حدثنا عبد الله بن بكير الغنوى عن حكيم بن جبير عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) إنى لكم فرط وانكم واردون على الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضه فأنظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فقام رجل فقال يا رسول الله وما الثقلان فقال رسول الله (ص) الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا- تضلوا والأصغر عترتى وانهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذاك ربى فلا تقدموهما فتهلكوا ولا- تعلموهما فإنهما أعلم منكم» [۱۴۵] . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله (ص) الجحفه ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنى لا- أجد لنبى إلا- نصف عمر الذى قبله وانى أوشك أن أدعى فأجيب فما انتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدين أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنه حق وأن النارحق قالوا نشهد قال فرفع يده فوضعها على صدره ثم قال أنا أشهد معكم ثم قال ألا تسمعون قالوا [صفحه ۹۸] نعم قال فإنى فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وأن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضه فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين فنادى مناد وما الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخرعشيرتى وان اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربى فلا- تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا

تعلموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفى رواه أخصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضه وقال فيها أيضا الأكبر كتاب الله والأصغر عترتى وفى روايه لما رجع رسول الله (ص) من حجه الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قام فقال كانى قد دعيت فأجبت وقال فى آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله (ص) فقال ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه (ص) قلت فى الصحيح طرف منه وفى الترمذى منه من كنت مولاه فعلى مولاه» [۱۴۶] . وقال السيوطى فى الدرالمنثور: وأخرج الطبرانى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله (ص) [صفحه ۹۹] إنى لكم فرط وانكم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فى الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله؟ قال الأكبر كتاب الله عز وجل. سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذاك ربى فلا- تقدموهما لتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم» [۱۴۷] . وقال القندوزى فى ينابيع الموده: «وذكر ابن حجر فى الصواعق المحرقه قال: وفى روايه صحيحه: كأنى قد دعيت فأجبت، وانى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما آكد من الآخر: كتاب الله عزوجل وعترتى- أى بالمثناه- فأنظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، سألت ربى ذلك لهما، فلا تتقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم، ولهذا الحديث طرق كثيره عن بضع وعشرين صحابيا لا حاجه لنا ببسطها» [۱۴۸] . [صفحه ۱۰۰] وقد مرّت علينا الروايات الصحيحه التى أمرتنا بالتمسك بأهل البيت وضمن لنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدم الضلال إذا اتبعناهم وتمسكنا بهم دون غيرهم من قريش. وعلى هذا يتبين لنا بأن المراد من قريش الذين منهم الإمامه والخلافه همخصوص أهل البيت عليهم السلام من بنى هاشم من قريش.

و هو لقد أخرجت الظلمه و بهم يخرج بنى العباس و كل حاكم ظالم و أخرجت بنى مروان و بنى أميه و بقى عندک الخلفاء الثلاثه فكيف تخرجهم عن الأمر و عن الخلافة والحاكميه فهم و خاصة أبوبكر و عمر ليسا من بنى أميه فكيف سوف تخرجهما

اشاره

الجواب: أقول سوف أخرجهما بأمرين؛ [صفحه ۱۰۱] أولهما: الجهل والثانى: الظلم

اخرجهم بالجهل

فلو تأملنا الروايات السابقه فإننا سوف نجد فيها شرط لعدم التقدم عليهم وهوأن يكونوا علماء لأن النبى (ص) يقول لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فمن ثبت أنه غير عالم أو ثبت أنه جاهل فيجوزالتقدم عليه ولا يجوزله التقدم. علم الخلفاءومقارنتها بعلم الإمام على: لقد شهد النبى (ص) لعلى وقال لعلى: «أنت المبين لأمتى ما اختلفوا فيه من بعدى» وعلى هذا إذا تم الاتفاق بين الصحابه فلا إشكال وان اختلف فنأخذ بأقوال الإمام على(ع)مرجحين له على أقوال الغير واليكم الآن الحديث الأول فى علم أمير المؤمنين على بن أبى طالب(ع)بألفاظه المختلفه فقد قال (ص): «إن الله خلقنى وعليا من شجره أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعه ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد المدينه فليأتها من بابها». وفى لفظ آخر قال (ص): «أنا مدينه العلم وعلى بابها ولا [صفحه ۱۰۲] تؤتى البيوت إلا من أبوابها». وفى لفظ آخر قال (ص): «أنا مدينه العلم وأنت بابها كذب من زعم أنه يصل إلى المدينه إلا من قبل الباب». وفى لفظ آخر قال (ص): «أنا مدينه العلم وأنت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينه بغير الباب قال الله عز وجل (وأتوا البيوت من أبوبها)» [۱۴۹] . وفى قول آخر قال (ص): «أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت بابه! (الباب)». وفى لفظ آخر قال (ص): «يا على أنا مدينه العلم وأنت بابها ولن تؤتى المدينه إلا من قبل الباب». وفى لفظ آخر عن جابر قال: «سمعت رسول الله يوم الحديبيه وهوآخذ بيد على يقول هذا أمير البرره وقاتل الفجره منصورمن نصره مخذول من خذله

ثم مدبها صوته فقال أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد البيت فل يأتى الباب». المصادر: ترجمه الإمام على من تاريخ دمشق لإبن عساكر الشافعى ج ۲ ص ۴۶۴ حديث ۹۸۴ و ۹۸۵ و ۹۸۶ و ۹۸۷ و۹۸۸ و۹۸۹ ومافوق شواهد التنزيل للحسكانى الحنفى ج ۱ ص ۳۳۴ حديث ۴۵۹ المستدرك للحاكم ج ۳ ص ۱۲۶ و ۱۲۷ وصححه، وأسد الغابه ج ۴ ص ۲۲ ومناقب [صفحه ۱۰۳] على بن أبى طالب لإبن المغازلى الشافعى ص ۸۰ حديث ۱۲۰ و ۱۲۱... الخ، كفايه الطالب للكنجى الشافعى ص ۲۲۰ و ۲۲۱ الطبعه الحيدريه المناقب للخوارزمى الحنفى ص ۴۰ نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص ۱۱۳، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ۱۷۰، اسعاف الراغبين بها مش نورالإبصار ص ۱۴۰ ط العثمانيه، تذكره الخواص للسبط ابن الجوزى الحنفى ص ۴۷ و ۴۸، فيض القدير للشوكانى ج ۳ ص ۴۶، الإستيعاب بها مش الإصابه ج ۳ ص ۳۸، الميزان للذهبى ج ۱ ص۴۱۵ والجزء۲ ص ۲۵۱ وغيرها من المصادروهى كثيره جدا ولقد نقل صاحب الغدير أسماء من خرجه من الحفاظ وأئمه الحديث فبلغ عددهم مئه وثلاثه واربعين حافظ وامام من ائمه الحديث وحفاظه منهم عبد الرزاق الصنعانى والحافظ يحيى بن معين والهروى احد مشايخ مسلم واحمد بن حنبل والرواجنى الاسدى احد مشايخ البخارى والترمذى والبزاروالحاكم وابن مردويه الاصبهانى وابو نعيم الاصبهانى وابوبكر البيهقى والخطيب البغدادى وابن عبد البر القرطبى والسمعانى والديلمى وغيرهم الكثير. وقدنص على صحته كل من: أولاً: الحافظ أبوزكربا يحيى بن معين البغدادى نص على صحته كما ذكره الخطيب وابوالحجاج المزى وابن حجر. ثانياً: ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى صححه فى تهذيب الآثار. [صفحه ۱۰۴] ثالثا: الحاكم النيسابورى صححه فى المستدرك. رابعاً: الخطيب البغدادى عده ممن صححه المولوى حسن زمان فى القول المستحسن. خامساً: الحافظ أبو محمد الحسن السمرقندى فى بحر الاسانيد سادساً: مجد الدين الفيروزآبادى صححه فى النقد الصحيح. سابعاً: الحافظ جلال الدين السيوطى صححه فى جمع الجوامع. ثامناً: السيد محمد البخارى نص على صحته فى تذكره الأبرار. تاسعاً: الأمير محمد اليمانى الصنعانى صرح بصحته فى الروضه النديه. وغيرهم فراجع: الغدير الجزء السادس من ص ۶۱ الى ص ۸۱. وهناك أقوال أخرللنبى (ص) فى علم على(ع)نأخذ بعضها خوف الإطاله فقد قال (ص) لفاطمه (ع): «أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما» [۱۵۰] . وقال (ص) لها أيضا: «زوجتك خير أمتى أعلمهم علما [صفحه ۱۰۵] وأفضلهم حلما، وأولهم سلما» [۱۵۱] . وقوله (ص) للزهراء (ع): «إنه لأول أصحابى إسلاما أو أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما» [۱۵۲] . وهناك أحاديث أخر منها: «أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب»، «أقضى أمتى على»، وحديث «أقضاكم على» وغيره. وكذلك ما ورد فى أقوال أمير المؤمنين (ع)- وباختصارتام أيضا- حيث قال (ع): «إن رسول الله (ص) علمنى الف باب كل باب فيها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتى علمت ما كان وما يكون إلى يوم القيامه، وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب» [۱۵۳] . وقال الإمام (ع): «سلونى، فوالله لا تسألونى عن شىء إلا أخبرتكم، سلونى عن كتاب الله، فو الله ما من آيه إلا وأنا [صفحه ۱۰۶] أعلم، أبليل نزلت أم بنهار، أم سهل أم فى جبل» [۱۵۴] . وقال (ع): «والله ما نزلت آيه إلا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، ان ربى وهب لى قلبا عقولا- ولسانا ناطقا» [۱۵۵] . وقال (ع): «القلوب أوعيه، وخيرها أوعاها ثم يقول هاه هاه ان هاهنا- واشار بيده إلى صدره- علما لو أصبت له حمله وفى روايه لووجدت له حمله» [۱۵۶] . وروى عنه عليه السلام أنه قال: «أما والله لوطرحت لى وساده لقضيت لأهل التوراه بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ولأهل القرآن بقرانهم» [۱۵۷] . [صفحه ۱۰۷] شهاده السيده عائشه بعلم الإمام على فقد قالت على أعلم الناس بالسنه [۱۵۸] . شهاده ابن عباس. وعن ابن عباس (رض) وقد سأله الناس فقالوا: «أى رجل كان عليا قال: كان ممتلئا جوفه حكما وعلما وبأسا ونجده مع قرابته من رسول الله (ص)» [۱۵۹] . وقال ابن عباس أيضا: «قسم علم الناس خمسه أجزاء فكان لعلى منها أربعه أجزاء، ولسائرالناس جزء شاركهم على فيه فكان أعلمهم فيه» [۱۶۰] . وقال أيضا: «والله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعه أعشارالعلم، وأيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر» [۱۶۱] . [صفحه ۱۰۸] وأما كلمات الخليفه عمر بن الخطاب فأشهر من أن تخفى على أحد منها قوله: «لولا على لهلك عمر»، وقوله: «لا أبقانى الله بأرض لست فيها أبا الحسن»، وقوله: «لا أبقانى الله بعدك يا على»، وقوله: «اللهم لا تبقنى لمعضله ليس لها ابن أبى طالب»، وقوله: «أقضانا على» أو

«على أقضانا» فى لفظ آخر وكلمات أخر [۱۶۲] . وسوف يتبين هذا البحث بشكل اكبر- فيما يأتى- وما أقوال ابن مسعود فإليك بعضا منها حيث يقول: «قسمت الحكمه عشره أجزاء فأعطى على تسعه أجزاء والناس جزءا وعلى أعلمهم بالواحد منها. وقال: «أعلم أهل المدينه بألفرائض على بن أبى طالب». وقال: «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينه وأقضاها على». وقال: «إن القران أنزل على سبعه أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن وان على بن أبى طالب عنده منه الظاهر والباطن». المصادر: كنز العمال ج ۵ ص ۱۵۶ و ۴۰۱ والاستيعاب ج ۳ ص ۴۱ والرياض ج ۲ ص ۱۹۴ ومستدرك الحاكم واسنى المطالب للجزرى ص ۱۴ والصواعق ص ۷۶ وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص۱۱۵ ومفتاح السعاده ج ۱ ص۴۰۰. [صفحه ۱۰۹] واما أقوال العلماء فانى انقل قولين أوثلاثه فقط - مراعاه للاختبار- فلقد قال النووى كما فى الأسماء واللغات يقول وسؤال كبارالصحابه له، ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله فى المواطن الكثيره، والمسائل المعضله، مشهوروقال ابن كثير فى أسد الغابه: «ولو ذكرنا ما ساله الصحابه به من مثل عمر وغيره رضى الله عنهم لأطلنا» [۱۶۳] . وفى الاستيعاب والرياض النضره والفتوحات الإسلاميه نقلوا عن عطاء انه قال: «عندما سئل أكان فى أصحاب محمد احد اعلم من على؟ قال لا والله ما أعلمه» [۱۶۴] . ولقد أخرج الحفاظ عن بعجه بن عبد الله الجهنى قال: «تزوج رجل منا امرأه من جهينه فولدت له تماما لسته أشهر فأنطلق زوجها إلى عثمان فأمر بها أن ترجم فبلغ ذلك عليا (ع) فأتاه فتال: ما تصنع؟ ليس ذلك عليها قال الله تبارك وتعالى: (و حمله و فصله ثلثون شهرا) [۱۶۵] و قال: (و الوالدت يرضعن أولدهن حولين كاملين) [۱۶۶] فالرضاعه أربعه وعشرون شهرا والحمل سته أشهر [صفحه ۱۱۰] وقال عثمان: والله ما فطنت لهذا، فأمر بها عثمان أن ترد فوجدت قد رجمت، وكان من قولها لأختها: يا أخيه لا تحزنى فو الله ما كشف فرجى أحد قط غيره، قال: فشب الغلام بعد فأعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال: فرأيت الرجل بعد و هويتساقط عضوا عضوا على فراشه» [۱۶۷] . ولقد مرعلى بمجنونه بنى فلان قد زنت وهى وترجم فقال على لعمر: «يا أمير المؤمنين أمرت برجم فلانه فقال نعم، قال: أما تذكرقول رسول الله (ص) رفع القلم عن ثلاثه: عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق قال نعم، فأمربها فخلى عنها « [۱۶۸] . وعن أبى سعيد الخدرى قال: «حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال إنى أعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا إنى رأيت رسول الله (ص) يقبلك ما قبلتك فقبله فقال على بن ابى طالب(ع)بل يا أمير المؤمنين يضر ولنفع ولوعلمت ذلك من تأويل كتاب الله لعلمت أنه كما أقول قال: قال الله تعالى: (واذ [صفحه ۱۱۱] أخذ ربك من بنى ءادم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم) [۱۶۹] الآيه فلما أقروا أنه الرب عز وجل وأنهم العبيد كتب ميثاقهم فى رق وألقمه فى هذا الحجر وأنه يبعث يوم القيامه وله عينان ولسان وشفتان ويشهد لمن وافى بالموافاه وهو أمين الله فى هذا الكتاب فقال له عمر لا أبقانى الله بارض لست فيها با أبا الحسن وفى لفظ: أعوذ بالله أن أعيش فى قوم لست فيهم يا أبا الحسن» [۱۷۰] . ولقد ذكر محمد بن الزبير قال: «دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت يا شيخ من أدركت قال: عمر قلت فما غزوت قال اليرموك قلت: حدثنى بشى سمعته قال: خرجنا مع قتيبه حجاجا فأصبنا بيض النعام وقد أحرمنا فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فأدبر وقال: اتبعونى حتى أنتهى إلى حجر رسول الله (ص) فضرب حجره منها فأجابته امرأه فقال: أثم أبو الحسن قالت: لا فمر فى المقتاه فأدبر وقال: اتبعونى حتى أنتهى إليه وهويسوى التراب بيده فقال: مرحبا يا أمير المؤمنين فقال: إن هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم محرمون قال: ألا أرسلت إلى قال: أنا أحق بإتيانك قال: يضربون الفحل [صفحه ۱۱۲] قلائص أبكارا بعدد البيض فما أنتج منها أهدوه قال عمر: فأن الإبل تخدج قال على: والبيض يمرض فلما أدبر قال عمر: اللهم لاـ تنزل بى شديده إلا وأبو الحسن إلى جنبى» [۱۷۱] . ولقد ذكرمحمد بن عبد الله بن أبى رافع عن أبيه قال: «خاصم غلام من الأنصارأمه إلى عمر بن الخطاب فجحدته فسأله البينه فلم تكن عنده وجاءت المرأه بنفر فشهدوا أنها لم تزوج وأن الغلام كاذب عليها وقد قذفها فأمرعمر بضربه فلقيه على (ع) فسأل عن أمرهم فدعاهم ثم قعد فى مسجد النبى (ص) وسأل المرأه فجحدت فقال للغلام: اجحدها كما جحدتك فقال: يا ابن عم رسول الله أنها أمى قال: اجحدها وأنا أبوك والحسن والحسين أخواك. قال قد جحدتها وأنكرتها فقال على: لأولياء المرأه: أمرى فى هذه المرأه جائز فقالوا: نعم وفينا أيضا فقال على: أشهد من حضر أنى قد زوجت هذا

الغلام من هذه المرأه الغريبه منه يا قنبر اتنى بطينه فيها دراهم فأتاه بها فعد اربعمئه وثمانين درهما وقذفها مهرا لها وقال للغلام: خذ بيد امرأتك ولا تاتينا إلا وعليك أثر العرس فلما ولى قالت المرأه: يا أبا الحسن الله الله هو النارهووالله أبنى قال: كيف ذلك قالت: إن أباه كان زنجيا وان أخوتى زوجونى منه فحملت بهذا الغلام وخرج الرجل غازيا فقتل وبعثت بهذا إلى حى بنى فلان فنشأ [صفحه ۱۱۳] فيهم وأنفت أن يكون أبنى فقال على: أنا أبوالحسن وألحقه وثبت نسبه [۱۷۲] . ولقد ذكر أن على دخل على عمر فإذا امرأه حبلى تقاد لترجم فقال: ما شان هذه قالت: يذهبون بى ليرجمونى فقال: «يا أمير المؤمنين لأى شىء ترجم إن كان لك سلطان عليها فمالك سلطان على ما فى بطنها فقال عمر: كل أحد أفقه منى- ثلاث مرات- فضمنها على(ع)حتى وضعت غلاما ثم ذهب بها إليه فرجمها» [۱۷۳] . وأخرج ابن المبارك قال: «حدثنا أشعث عن الشعبى عن مسروق قال: بلغ عمر أن امرأه من قريش تزوجها رجل من ثقيف فى عدتها فأرسل إليهما ففرق بينهما وعاقبهما وقال: لا ينكحها أبدا وجعل الصداق فى بيت المال وفشى ذلك بين الناس فبلغ عليا (ع) فقال: رحم الله أميرالمؤمنين ما بال الصداق وبيت المال انهما جهلا فينبغى للأمام أن يردهما إلى السنه قيل: فما تقول أنت فيها قال: لها الصداق بما أستحل من فرجها ويفرق بينهما ولا يجلد عليهما وتكمل عدتها من الأول ثم تكمل العده من الآخر ثم يكون خاطبا فبلغ ذلك عمر فقال: يا أيها الناس ردوا الجهالات إلى السنه [صفحه ۱۱۴] وروى ابن زائده عن أشعث مثله وقال فيه فرجع عمر إلى قول على (ع)» [۱۷۴] . «وذكر ان عمر استدعأ امرأه ليسألها عن أمر وكانت حاملا- فلشده هيبته ألقت ما فى بطنها فأجهضت به جنينا ميتا فاستفتى عمر أكابر الصحابه فى ذلك فقالوا: لاشىء عليك أنما أنت مؤدب فقال له على(ع)إن كانوا راقبوك شقد غشوك وأن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا عليك غره يعنى عتق رقبه فرجع عمر والصحابه إلى قوله» [۱۷۵] . وعن عبد الرحمن السلمى قال: «أتى عمر بأمرأه أجهدها العطش فمرت على راعى فاستسقته فأبى أن يسقيها إلا تمكنه من نفسها ففعلت فشاورالناس فى رجمها فقال على (ع): هذه مضطره ألى أن يخلى سبيلها ففعل» [۱۷۶] . وبهذا أكون قد ذكرت بعضا من مواقف الإمام على (ع) الداله على علمه فمن يريد المزيد فعليه بالمراجعه للكتب المختصه. [صفحه ۱۱۵] سؤال: لماذا لم تنقل لنا الأخباروالأقوال عن علم الخليفتين. أبى بكروعمر؟ الجواب: سوف أنقل بعضا منها من بأب الأمانه العلميه ولكن لن أعتمد عليها وسوف أطالبكم بإثبات المواقف العمليه لكى يثبت لى أنهما فعلا يحملان علما وما مضى حتى الآن وضح منه عدم المامهما بأى علم وسوف يأتى مزيدا من ذلك. مصاديق علم الخلفاء: المصداق الأول: اخرج الإمام مسلم فى صحيحه فى باب التيمم عن عبد الرحمن بن ابزى: «أن رجلا- أتى عمر فقال: إنى أجنبت فلم أجد ماء؟ فقال عمر: لا تصل فقال عمار: أما تذكريا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت فى سريه فاجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فى التراب وصليت فقال النبى (ص) إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك؟ [صفحه ۱۱۶] فقال عمر اتق الله يا عمارقال: إن شئت لم أحدث به؟». وراجعه فى المصادرالتاليه بشتى ألفاظه: سنن أبى داودج ۱ ص،۵۳ وسنن ابن ماجدج ۱ ص ۲۰۰، ومسند احمدج ۴ ص ۲۶۵، وسنن النسائى ج ۱ ص ۵۹ وص ۶۱، وسنن البيهقى ج ۱ ص ۲۰۹. فعجبا لعلم الخليفه وكأنه لم يقرا القرآن: (فَلَم تجدوَا مَآء فَتيمَّموا صعيدا طيبا) [۱۷۷] أهذا هو علم الخليفه فى الأوليات من المسائل الشرعيه. المصداق الثانى: أخرج الإمام أحمد فى مسنده بإسناده عن مكحول أن رسول الله (ص) قال: «إذا صلى أحدكم فشك فى صلاته فان شك فى الواحده والثنتين فليجعلها واحده، وان شك فى الثنتين والثلاث فليجعلها اثنتين، وان شك فى الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثا، يكون الوهم فى الزياده ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم. قال محمد بن إسحاق: وقال لى حسين بن عبد الله: هل أسنده لك؟ فقلت: لا- فقال: لكنه حدثنى أن كريبا مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب فقال: يابن عباس إذا اشتبه على الرجل فى صلاته فلم يدرأزاد أم نقص؟ قلت: يا أمير [صفحه ۱۱۷] المؤمنين ما ادرى ما سمعت فى ذلك شيئا فقال عمر: والله ما أدرى - وفى لفظ البيهقى:- لا والله ما سمعت منه (ص) فيه شيئا ولا سألت عنه فبينما نحن على ذلك إذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال: ما هذا الذى تذكران؟ فقال له عمر: ذكرنا الرجل يشك فى صلاته كيف يصنع؟ فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول هذا الحديث... وقد مرذكر الحديث» [۱۷۸] . وفى موقع آخر من المسند وسنن البيهقى عن كريب عن

ابن عباس انه قال له عمر: «يا غلام هل سمعت من رسول الله (ص) أو من احد من أصحابه إذا شك الرجل فى صلاته ماذا يصنع؟ قال: فبينما هو كذلك إذ اقبل عبد الرحمن بن عوف فقال: فيما أنتما؟ فقال عمر: سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله (ص) أو أحد من أصحابه إذا شك الرجل فى صلاته ماذا يصنع؟ فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله (ص) يقول إذا شك أحدكم الحديث... وقد مرذكره فعجبا لهذا العالم والخليفه الذى لا يحسن أحكام الشك وهى محل ابتلاء فماذايصنع بما هو أصعب ويقل الابتلاءبه» [۱۷۹] . المصداق الثالث: قام عمر خطيبا فقال: أيها الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كانت مكرمه فى الدنيا أوتقوى عند الله لكان أولاكم بها [صفحه ۱۱۸] رسول الله (ص) ما أصدق امرأه من نسائه اكثر من اثنى عشر أوقيه، فقامت إليه امرأه فقالت له: يا أمير المؤمنين لم تمنعنا حقا جعله الله لنا؟ والله يقول: وآتيتم إحداهن قنطارا. فقال عمر كل احد أعلم من عمر، ثم قال لأصحابه: تسمعوننى أقول مثل القول فلا تنكرونه على حتى ترد على امرأه ليست من أعلم النساء». راجع المصادرالتاليه: تفسير الكشاف ج ۱ ص ۳۵۷ وشرح صحيح البخارى للقسطلانى ج ۸ ص ۵۷ وله مصادراخرى والفاظ اخرى فراجع ابن الجوزى فى سيره عمرص ۱۲۹ وابن كثير فى تفسيره ج ۱ ص ۴۶۷ عن ابى يعلى وقال اسناده جيد قوى والهيثمى فى مجمع الزوائدج ۴ ص ۲۸۴ والسيوطى فى الدرالمنثورج ۲ ص ۱۳۳ وفى جمع الجوامع كما فى ترتيبه ج ۸ ص ۲۹۸ والدررالنتثره ص ۲۴۳ نقلا عن سبه من الحفاظ منهم احمد وابن حبان والطبرانى والشوكانى فى فتح القدير ج ۱ ص ۴۰۷ والعجلونى فى كشف الخفاء ج ۱ ص ۲۶۹ نقلا عن ابى يعلى وقال سنده جيد واخرج البيهقى بهذا النص فى السنن الكبرى ج ۷ ص ۲۳۳. عن الشعبى قال: «خطب عمر بن الخطاب (رض) الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألا تغالوا فى صداق النساء فانه لا يبلغنى عن احد ساق أكثر من شىء ساقه رسول الله (ص) أوسبق [صفحه ۱۱۹] إليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ثم نزل، عرضت له امرأه من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين أكتاب الله تعالى أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله تعالى، فما ذاك؟ قالت: نهيت الناس أنفا أن يغالوا فى صداق النساء والله تعالى يقول فى كتابه: (وَءَاتَيتم إحديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا). [۱۸۰] فقال عمر (رض) كل أحد افقه من عمر. مرتين أوثلاثا» [۱۸۱] . وفى لفظ آخر قال عمر (رض) على المنبر: «لا تغالوا بصدقات النساء فقالت امرأه: أنتبع قولك أم قول الله: (وآتيتم إحداهن قنطارا)؟. فقال عمر: كل أحد أعلم من عمر، تزوجوا على ما شئتم [۱۸۲] . وقد وضح إلى هنا الاعتراف الصريح من عمر بان كل الناس اعلم من عمر فاين علم الخليفه المدعى. [صفحه ۱۲۰] المصداق الرابع: عن انس بن مالك قال: «إن عمر قرأ على المنبر: (فأنبنا فيها حبا - و عنبا و قضبا - و زيتونا و نخلا - و حدائق غلبا - و فكهه و أبا) [۱۸۳] قال: كل هذا عرفناه فما الأب ثم رفض عصا كانت فى يده فقال هذا لعمر الله هوالتكلف فما عليك أن لا تدرى ما الأب اتبعوا مابين لكم هداه من الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه». ولهذه القصه نقولات وألفاظ متعدده إليك: المصادرفتابعها لتعرف علم عمر هذه الاءحاديث: أخرجها سعيد بن منصورفى سننه وأبونعيم فى المستخرج وابن الإيمان وابن جرير فى تفسيره ج ۳۰ ص ۳۸ والحاكم فى المستدرك ج ۲ ص ۵۱۴ وصححه هوواقره الذهبى فى تلخيصه والخطيب فى تاريخه ج ۱۱ ص ۴۶۸ والزمخشرى فى الكشاف ج ۲ ص ۲۵۳ ومحب الدين الطبرى فى الرياض النضره ج ۲ ص ۴۹ نقلا عن البخارى والبغوى والمخلص والذهبى والشاطبى فى الموافقات ج ۱ ص ۲۱ وص ۲۵ وابن الجوزى فى سيره عمرص ۱۲۰ وابن الاثير فى النهايه ج ۱ ص ۱۰ وابن تيميه فى مقدمه أصول التفسيرص ۳۰ وابن كثير فى تفسيره ج ۴ ص ۴۷۳ وصححه والخازن فى تفسيره ج ۴ ص ۳۷. المصداق الخامس: عن مسعود الثقفى قال: «شهدت عمر بن الخطاب أشرك الأخوه من الأب والأم ومع الأخوه من الأم ى الثلث، فقال له [صفحه ۱۲۱] رجل: قضيت فى هذا عام أول بغير هذا. قال: كيف قضيت؟ جعلته للأخوه من الأم ولم تجعل للأخوه من الأب والأم شيئا، قال: تلك على ما قضينا وهذا على ما قضينا». وفى لفظ: «تلك على ما قضينايومئذ، وهذه ما قضينا اليوم» [۱۸۴] . فأقول سبحان الله لهذا القائد الذى فى كل يوم له حكم شرعى. مصاديق لعلم الخليفه الأول: المصداق الأول: لقد سال الخليفه سائل عن قوله تعالى:(وفكهه وَأبا) فقال: أيه سماء تظلنى أو أيه ارض تقلنى أم أين اذهب؟ أم كيف أصنع إذا قلت فى كتاب الله بما لم اعلم؟ أما الفاكهه فأعرفها وأما الأب فالله اعلم فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليا عليه السلام فقال: إن الأب هو الكلأ والمرعى». المصدر: الزمخشرى

فى الكشاف ج ۳ ص ۲۵۳ والقرطبى فى تفسيره [صفحه ۱۲۲] ج ۱ ص ۲۹ وابن تيميه فى مقدمه أصول التفسيرص ۳۰ وابن كثير فى تفسيره ج ۱ ص ۵ وصححه وابن القيم ص ۱۵۸ وض ۱۵۹ وابونعيم الاصفهانى فى حليه الاولياء والبيهقى فى أعلام الموقعين ص ۲۹ وصححه والخازن فى تفسيره ج ۴ ص ۲۷۴ والنسفى فى تفسيره هامش الرازى ج ۸ ص ۳۸۹ والسيوطى فى الدرالمنثورج ۶ ص ۳۱۷ وابن حجر فى فتح البارى ج ۱۳ ص ۲۳۰.

اخرجهم بالظلم

المصداق الثانى: فعن قبيصه بن ذويب قال: «جاءت الجده إلى أبى بكر الصديق (عتيق) تسأله عن ميراثها فقال لها أبوبكر: مالك فى كتاب الله شىء (نحن معاشر الجدود لا نورث:: هذه زياده منى للتوضيح) وما علمت لك فى سنه رسول الله (ص) شيئا فارجعى حتى أسال الناس شقال المغيره بن شعبه: حضرت رسول الله (ص) أعطاها السدس فقال أبوبكر هل معك غيرك؟ فقام محمد مسلمه الأنصاى فقال مثل ما قال المغيره فانفذه لها أبوبكر» [۱۸۵] . المصداق الثالث: أخرج أئمه الحديث بإسناد صحيح رجاله ثقات عن الشعبى قال: «سئل أبوبكر عن الكلاله؟ [صفحه ۱۲۳] فقال: إنى سأقول فيها برأيى فإن يك صوابا فمن الله وان يك خطأ فمنى ومن الشيطان والله ورسوله بريئان منه، أراه ماخلا الولد والوالد» [۱۸۶] . فسبحان الله منه ومن الشيطان ثم يمشيه على الأمه ولماذا لم يرجع فيه للعلماء فمثل هؤلاءيحق أن يقال بأنهم من العلماء وهم يجهلون أوضح الواضحات ومن أراد المزيد فعليه بالبحث فان هناك الكثير من هذه المسائل ولكن أخذت بعضا منها لإثبات واقع الجهل الذى يعيشه هؤلاء الأفراد. فعلى هذا لا يمكن لنا أن نعتبر من قدمهم النبى لقياده الأمه من الجهال الذين لا يعلمون اقل الأحكام الشرعيه وأسهلها. وأما حول الظلم فهناك اتهام موجد إليهما من الإمام على عليه السلام ومن السيده فاطمه الزهراء. تصريح الإمام على عليه السلام: فقد قال (ع): «أنا عبد الله واخورسوله، فقيل له بايع أبا [صفحه ۱۲۴] بكر. فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم، وانتم أولى بالبيعه لى، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابه من النبى (ص) وتأخذونه منا أهل البيت غصبا؟ ألستم زعمتم للأنصارأنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقاده، وسلموا إليكم الإماره، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار، نحن أولى برسول الله (ص) حيا وميتا، فأنصفونا أن كنتم مؤمنين، والا فبوؤوا بالظلم وأنتم تعلمون، إلى ان يقول (ع): الله الله يا معشر المهاجرين، لا تخرجوا سلطان محمد فى العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه فى الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به، لأننا أهل البيت، ونحن أحق بهذا الأمرمنكم، أما كان فينا القارى لكتاب الله، الفقيه فى دين الله، العالم بسنن رسول الله، المضطلع بأمر الرعيه، المدافع عنهم الأمورالسيئه، القاسم بينهم بالسويه، والله انه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله، فتزدادوا من الحق بعدا» [۱۸۷] . ولقد قال أيضا: قال (ع): «اللهم أنى أستعديك على قريش ومن أعانهم، فأنهم قد قطعوا رحمى، وأكفئوا إنائى، وأجمعوا على منازعتى حقا [صفحه ۱۲۵] كنت أولى به من غيرى، فقالوا: إلا أن فى الحق أن تأخذه وفى الحق أن تمنعه، فأصبر مغموما، أو مت متاسفا» [۱۸۸] . فهل تأملتم فى قوله (ع): «وأجمعوا على منازعتى حقا كنت أولى به من غيرى»، فاى أمرهذا الذى يدعيه الإمام إلا أمر الخلافه أليس كذلك؟ وقال (ع): «وقد قال قائل: إنك على هذا الأمريا بن أبى طالب لحريص، فقلت: بل أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وانما طلبت حقا لى، وأنتم تحولون بينى وبينه، وتضربون وجهى دونه، فلما قرعته بالحجه فى الملأ الحاضرين هب: انه بهت لا يدرى ما يجيبنى به؟» [۱۸۹] . فقد قال (ع): «حتى إذا قبض الله رسوله (ص) رجع قوم على الأعقاب، وغالتهم السبل، واتكلوا على الولائج، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب الذى أمروا بمودته، ونقلوا البناء عن رص أساسه، فبنوه فى غير موضعه» [۱۹۰] . «أين الذين زعموا أنهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا [صفحه ۱۲۶] وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى، أن الأئمه من قريش غرسوا فى هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاه من غيرهم» [۱۹۱] . ومن كلماته (ع): «إن الله لما قبض نبيه، استأثرت علينا قريش بالأمر، ودفعتنا عن حق

نحن أحق به من الناس كافه، فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمه المسلمين، وسفك دمائهم، والناس حديثوا عهد بالإسلام، والدين يمخض مخض الوطب، يفسده أدنى وهن، ولعكسه أقل خلف» [۱۹۲] . وأما مواقف الزهراء: فراجع هذا النص فى الإمامه والسياسه لابن قتيبه حيث يقول: «فقالت نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمه من رضاى، وسخط فاطمه من سخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبنى، ومن أرضى فاطمه فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنى؟ قالا: نعم سمعناه من رسول الله (ص) قالت فأنى أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتمانى وما أرضيتمانى، ولئن لقيت النبى (ص) لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من [صفحه ۱۲۷] سخطه وسخطك يا فاطمه، ثم انتحب أبو بكر يبكى، حتى كادت نفسه أن تزهق، وهى تقول: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها... الخ» [۱۹۳] . وعن ابن قتيبه الدينورى انه قال: «ثم قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فأطمه(ع)فدقوا الباب، فلما سمعت اصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أيت يا رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافه؟!» [۱۹۴] . وقال الجوهرى: «ورأت فاطمه(ع)ما صنع عمر، فصرخت وولولت، وأجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها، ونادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله (ص)! والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله» [۱۹۵] . وعن أبى هريره: «أن فاطمه(ع)جاءت أبا بكروعمر تسال ميراثها من رسول الله (ص)؟ فقالا: سمعنا رسول الله (ص) يقول: إنى لا أورث. قالت (ع): والله لا أكلمكما أبدا؟! [صفحه ۱۲۸] فماتت(ع)ولاتكلمهما» [۱۹۶] . وأما أقوالها: فمن أقوالها (ع): «ويحهم زحزحوها (أى الإمامه) عن رواسى الرساله؟! وقواعد النبوه، ومهبط الروح الأمين، الطبن بأمور الدنيا والدين، ألا ـ ذلك الخسران المبين، وما الذى نقموا من أبى الحسن؟ نقموا والله نكير سيفه. وشده وطأته، ونكال وقعته، وتنمره فى ذات الله، وتالله لوتكافئوا على زمام نبذه إليه رسول الله (ص) لاعتقله وساربهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه، ولا يتتعتع راكبه، ولا وردهم منهلا رولا فضفاضا تطفح ضفتاه». إلى أن تقول (ع): «وبأى عروه تمسكوا، لبئس المولى ولبئس العشير، بئس للظالمين بدلا، استبدلوا والله الذنابا بألقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا انهم هم المفسدين ولكن لايشعرون، ويحهم (أفَمَن يهدِى إلى الحق أن يتبع أمن لا ـ يهدى الا أن يهدى فما لَكم كيف تحكمونَ)» [۱۹۷] . [صفحه ۱۲۹] ومن كلماتها (ع): «حتى إذا اختاراالله لنبيه دارأنبيائه، ظهرت خله النفاق، وسمل جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، ونبغ خامل الآفلين، (أو الأقلين) وهدرفنيق المبطلين، فخطر فى عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه. (هاتفا) صارخا بكم، فوجدكم لدعائه مستجيبين، وللغره (أو للعزه) فيه ملاحظين، (ثم) فأستنهضكم فوجدكم خفافا، وأجمشكم (وأحمشكم) فألفاكم غضابا فوسمتم غير إبلكم، ووردتم غير مشربكم، هذا والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، الرسول لما يقبر، ابتدارا زعتم خوف الفتنه (ألا فى الفتنه سقطوا و ان جهنم لمحيطه بالكفرين» [۱۹۸] . «وروى أنه لما حضرت فأطمه الوفاه أوصت أمير المؤمنين (ع) فقال إذا أنا مت فادفنى ليلا ولا تؤذن بى أبا بكر وعمر... الخ» [۱۹۹] . وقال المقدسى: «وذكر ابن دأب أنها ماتت عاتبه على أبى بكر وعمر والله أعلم» [۲۰۰] . «وعن عائشه أن فاطمه(ع)سألت أبا بكر بعد وفاه رسول [صفحه ۱۳۰] الله (ص) أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه، فقال لها أبوبكر: إن رسول الله (ص) قال: لا نورث، ما تركناه صدقه، فغضبت فاطمه بنت رسول الله (ص) فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (ص) سته أشهر» [۲۰۱] . وبما فى معناه راجع: صحيح البخارى ج ۸ ص ۱۸۵ كتاب الفرائض باب قول النبى (ص) لانورث ماتركناه صدقه، وتاريخ المدينه المنوره لابن شبه؛ج۱ص ۱۹۷ والسنن الكبرى للبيهقى ج ۴ ص ۲۹ وج ۶ ص ۳۰۰ وصحيح مسلم ج ۳ ص ۱۳۸۰ كتاب الجهاد والسير باب قول النبى (ص) لا نورث ما تركناه صدقه وصحيح ابن حبان ج ۱۱ ص ۱۵۲ و۱۵۳ حديث ۴۸۲۳ وج ۱۴ ص ۵۷۳ حديث ۶۶۰۷ ومسند فاطمه الزهراء (ع) للسيوطى ج ۱۳ ص ۱۴ ح ۲۲ وتاريخ الخميس ج ۲ ص ۱۷۴ ومشكل الاثار للطحاوى ج ۱ ص ۴۷ ووكنز العمال ج ۵ ص ۶۰۴ ح ۱۴۰۶۹ والسيره الحلبيه ج ۳ ص ۴۸۷. [صفحه ۱۳۱] قد يقول قائل: بأن هنا خلاف بين الخليفه وبين الإمام على (ع) أوالزهراء (ع) فلماذا ترجحون قول أحد الطرفين على الآخر الجواب: أقول بأن الترجيح ليس من عندى وانما من عند الله والرسول. فقد قال الله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت و يطهركم تطهيرا) [۲۰۲] فعلى هذه الآيه لا يجوزلنا أن نتهم الإمام على والزهراء- عليهما السلام- لأن الله شهد لهما بعدم المعصيه. وأنه اذهب عنهم الرجس وهوكل ما ليس فيه خير أوكل شر والكذب والظلم من الشر. وقال الرسول (ص) فى حق على: «عن أبى سعيديعنى الخدرى قال كنا عند بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى نفر من المهاجرين والانصارفقال ألا أخبركم [صفحه ۱۳۲] بخياركم قالوا بلى قال الوفون المطيبون إن الله يحب الحفى التقى قال ومر على بن أبى طالب فتال الحق مع ذا الحق مع ذا رواه أبويعلى ورجاله ثقات» [۲۰۳] . «وعن محمد بن ابرهيم التيمى أن فلانا دخل المدينه حاجا فأتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا قال فسكت عنه فقال مالك لا تتكلم فقال هاجت فتنه وظلمه فقال لبعيرى إخ إخ فأنخت حتى انجلت فقال رجل إنى قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أرفيه إخ إخ فقال أما إذ قلت ذاك فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على مع الحق أوالحق مع على حيث كان قال من سمع ذلك قال قاله فى بيت أم سلمه قال فأرسل إلى أم سلمه فسألها فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيتى فقال الرجل لسعد ما كنت عندى قط ألوم منك الآن فقال ولم قال لو سمعت هذا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم أزل خادما لعلى حتى أموت «رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم أعرفه وبقيه رجاله رجال الصحيح» [۲۰۴] . «أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله الحفيد حدثنا أحمدبن محمد بن نصر حدثنا عمروبن طلحه القناد الثقه المامون حدثنا على بن هاشم بن البريد عن أبيه قال حدثنى أبوسعيد التيمى عن [صفحه ۱۳۳] أبى ثابت مولى أبى ذرقال كنت مع على رضى الله عنه يوم الجمل فلما رأيت عائشه واقفه دخلنى بعض ما يدخل الناس فكشف الله عنى ذلك عند صلاه الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينه فأتيت أم سلمه فقلت إنى والله ما جئت أسال طعاما ولا شرابا ولكنى مولى لأبى ذر فقالت مرحبا فقصصت عليها قصتى فقالت أين كنت حين طارت القلوب مطائرها قلت إلى حيث كشف الله ذلك عنى عند زوال الشمس قال أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع على لن يتفرقا حتى يردا على الحوض». هذا حديث صحيح الإسناد وأبوسعيد التيمى هو عقيصاء ثقه مأمون ولم يخرجاه. «أخبرنا أحمد بن كامل القاضى حدثنا أبو قلابه حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد حدثنا المختاربن نافع التميمى حدثنا أبو حيان التيمى عن ابيه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله عليا اللهم أدرالحق معه حيث دارهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» [۲۰۵] . وقال النبى عن الزهراء: «وقال بن أبى مليكه عن المسور بن مخرمه سمعت رسول الله [صفحه ۱۳۴] صلى الله عليه وآله وسلم يقول إنما فاطمه بضعه منى يريبنى ما رابها ويؤذينى ما آذاها وروينا عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه إن الله يرضا لرضاك ويغضب لغضبك وعن على بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك» [۲۰۶] . وفى الصحيحين عن المسوربن مخرمه: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يقول فاطمه بضعه منى يؤذينى ما آذاها ويريبنى ما رابها وعن على بن الحسين بن على عن أبيه عن على قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك» [۲۰۷] . «حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى وأخبرنا محمد بن على بن دحيم بالكوفه حدثنا أحمد بن حاتم بن ابى غرزه قالا حدثنا عبد الله محمد بن سالم حدثنا حسين بن زيد بن على عن عمر بن على عن جعفربن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». [صفحه ۱۳۵] «حدثنا أبوبكر محمد بن على الفقيه الشاشى حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ حدثنا على بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدى عن أبى إسحاق الشيبانى عن جميع بن عمير قال دخلت مع أمى على عائشه فسمعتها من وراء الحجاب وهى تسألها عن على فقالت تسألنى عن رجل والله ما أعلم رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من على ولا فى الأرض امرأه كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امرأته هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» [۲۰۸] . وعلى هذا ثبت لدينا بأن من خالف الزهراء وأغضبها يكون قد أغضب الله ومن خالف عليا يكون قد خالف القرآن. وبهذا أكون قد وصلت لنهايه هذا البحث عن

الإمامه أو الخلافه فى قريش وقد تبين للباحث الباحث عن الحق أن الخلافه فى بنى هاشم وبالخصوص فى أهل البيت فقط. والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. ۲۶ / ۶ / ۲۰۰۵ م

پاورقى

[۱] الأحاديث المختاره، ج ۲، ص ۷۲.

[۲] سنن البيهقى الكبرى، ج ۸، ص ۱۴۳.

[۳] مصنف ابن أبى شيبه، ج ۶، ص ۴۰۲.

[۴] المصدر نفسه، ج ۶، ص ۴۰۳.

[۵] مسند الروياني، ج ۲، ص ۲۵.

[۶] مصنف ابن أبى شيبه، ج ۷، ص ۴۵۲.

[۷] مجمع الزوائد، ج ۴، ص ۱۹۲.

[۸] مجمع الزوائد، ج ۵، ص ۱۹۶.

[۹] مجمع الزوائد، ج ۱، ص ۳۳۶.]

[۱۰] سنن البيهقى الكبرى، ج ۸، ص ۱۴۳.

[۱۱] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۱۸۵.

[۱۲] مسند الشاميين ج ۲، ص ۴۲۷.

[۱۳] التاريخ الكبير، ج ۴، ص ۳۳۸.

[۱۴] فتح البارى، ج ۱۳، ص ۱۱۷.

[۱۵] عمده القارى، ج ۱۶، ص ۷۵.

[۱۶] فيض القدير، ج ۴، ص ۵۱۶.

[۱۷] فيض القدير، ج ۶، ص ۴۵۰.

[۱۸] تحفه الأحوذى، ج ۶، ص ۳۹۸.

[۱۹] راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۹، ص ۸۴.

[۲۰] فيض القدير، ج ۳، ص ۵۰۸.

[۲۱] فتح البارى، ج ۱۳، ص ۱۱۹.

[۲۲] تحفه الأحوذى، ج ۶، ص ۳۹۹.

[۲۳] السنه، ج ۲، ص ۵۲۷، باب ما ذكر عن النبى عليه السلام أن الخلافه فى قريش.

[۲۴] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۲۹۰.

[۲۵] المصدرنفسه، ج ۶، ص ۲۶۱۲.

[۲۶] صحيح مسلم، ج ۳، ص۱۴۵۲.

[۲۷] الدر المنثور، ج ۸، ص ۶۴۰.

[۲۸] صحيح ابن حبان، ج ۱۴، ص ۱۶۲.

[۲۹] صحيح مصلم، ج ۳، س ۱۴۵۳.

[۳۰] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج۵، ص ۸۹.

[۳۱] الديباج على مسلم، ج ۴، ص ۴۳۹.

[۳۲] شرح النووى باب الناس تبع لقريش والخلافه فى قريش.

[۳۳] شرح النووى على صحيح مسلم، ج ۱۲، ص ۱۹۹.

[۳۴] صحيح البخارى، ج۴، صفحه ۱۷۵، كتاب الأحكام فى باب جعله قبل باب اخراج الخصوم، و أهل الريب من البيوت بعد المعرفه، طبعه مصر، صنه ۱۳۵۵ ه.

[۳۵] صحيح الترمذى، ج ۲، ص ۴۵، فى باب ما جاء فى الخلفاء، طبعه دهلى، سنه ۱۳۴۲هـ

[۳۶] صحيح مسلم، ج ۲، ص ۱۹۱، كتاب الإماره فى باب الناس تبع لقريش والخلافه فى قريش، طبعه مصر، سنه۱۳۴۸ هـ

[۳۷] صحيح ابى داود، ج ۲، ص ۲۰۷، كتاب المهدى، طبعه مصر، المطبعه التازيه.

[۳۸] تاريخ بغداد، ج ۲، صفحه ۱۲۶، رقم ۵۱۶، طبعه صنه ۱۳۴۹هـ

[۳۹] مسند أحمد، ج ۵، ص ۱۰۶، طبعه مصر، المطبعه الميمنيه، سنه ۱۳۱۳هـ

[۴۰] المستدرك على الصحيحين، ج۴، ص ۵۴۶.

[۴۱] المعجم الكبير، ج ۲، ص ۱۹۶.

[۴۲] مسند أبى عوانه ۲، ج ۴، ص ۳۷۲.

[۴۳] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۵، ص ۸۸.

[۴۴] صحيح سلم، ج ۴، ص ۱۷۸۲.

[۴۵] سنن الترمذى، ج ۵، ص ۶۲۲؛ كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبى.ورواه صاحب مشكاه المصابيح، ج ۳، ص ۱۷۳۵؛ الألبانى فى سلسه الأحاديث الصحيحه، ج۴، ص ۳۵۶، وقال عنه الحديث صحيح وهو مروى عن جابر بن عبد الله.

[۴۶] سنن الترمذى، ج۵، س ۶۶۳، الطحاوى فى مشكاه المصابيح، ج ۳، ص ۱۷۳۵؛ الألبانى فى صحيح الجامع الصغر، ج ۱، ص ۴۸۲، حديث ۲۴۵۸ وصححه.

[۴۷] المطالب العاليه لابن حجر، ج ۴، ص ۶۵ وقال عنه هذا إسناد صحيح، البوصيرى فى مختصر إتحاف الساده المهره حيث قال رواه إسحاق بسند صحيح.

[۴۸] البوصيرى فى مختصر إتحاف الساده المهره، ج ۸، ص ۴۶۱ وقال رواه أبوبكر بن أبى شيبه وعبد بن حميد ورواته ثقات.

[۴۹] مسند أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۱۷، ابن سعد فى الطبقات الكبرى، ج ۲، ۱۹۴، وقال عنه الألبانى وهو إسناد حسن فى الشواهد كما فى سلسله الأحاديث الصحيحه ج ۴،ص۳۵۷.

[۵۰] مسند أحمد، ج ۵، ص ۱۸۱ وما بعدها؟ الهيثمى فى مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۶۲؛ الألبانى فى صحيح الجامع الصغير، ج ۱، ص ۴۸۲، حديث ۲۴۵۷ وصححه.

[۵۱] المستدرك على الصحيحين للحأكم، ج ۳، ص ۱۰۹.

[۵۲] مسند أحمد، ج ۳، ص ۱۴ وما بعدها؛ الحاكم فى المستدرك، ج ۳، ص ۱۰۹، ولقد قال عنه الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله، شاهده حديث صلمه بن كهيل، عن أبى الطفيل، وهو أيضأ صحيح على شرطهما (أى البخارى ومسلم) ووافقه الذهبى على التصحيح وابن أبى عاصم فى كتاب السنه، ج، ص ۶۳۰؛ البدايه والنهايه لابن كثير، ج ۵،ص ۱۸۴.

[۵۳] الخصائص الكبرى، ج ۲، ص ۲۶۶.

[۵۴] تلخيص المستدرك، ج ۳، ص ۵۳۳.

[۵۵] صحيح الجامع الصغير، ص ۳۶۷.

[۵۶] الصواعق المحرقه، ص ۱۴۵.

[۵۷] غريب الحديث، ج ۹، ص ۱۶.

[۵۸] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۸.

[۵۹] حليه الأولياء، ج ۱، ص ۸۶.

[۶۰] التدوين فى أخبارقزوين، ج ۲، ص ۴۸۵.

[۶۱] تاريخ مدينه دمشق، ج ۴۲، ص ۲۴۰.

[۶۲] تفسير ابن كثير، ج ۴، ص ۱۲۹.

[۶۳] المستدرک على الصحيحين، ج ۴، ص ۸۳.

[۶۴] صحيح ابن حبان، ج ۱۴، ص۱۶۵-۱۶۶.

[۶۵] الأحاديث المختاره، ج ۳، ص ۲۲۵.

[۶۶] الأم، ج ۱، ص ۱۶۱.

[۶۷] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۱، ص ۶۴.

[۶۸] مجمع الزوائد، ج ۱۰، ص ۲۷.

[۶۹] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۳۱۹.

[۷۰] عمده القارى، ج ۱۶، ص ۱۳۹.

[۷۱] التعديل والتجريح، ج ۳، ص ۱۱۱۲.

[۷۲] تغليق التعليق، ج ۴، ص ۵۵.

[۷۳] فتح البارى، ج ۱۳، ص ۱۰.

[۷۴] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۲۸۹.

[۷۵] صحيح البخارى، ج ۶، ص ۲۶۱۱.

[۷۶] السنن الكبرى، ج ۵، ص ۲۲۸.

[۷۷] مسند الربيع، ج ۱، ص ۳۰۷؛ مسند الشاميين، ج ۴، ص ۲۴۹؛ السنه، ج ۲، ص ۵۲۸؛ عمده القارى، ج ۱۶، ص۷۳؛ عمده القا رى، ج ۲۴، ص ۲۲۲.

[۷۸] المطالب العاليه، ج ۹، ص ۶۰۳.

[۷۹] مجمع الزوائد، ج ۵، ص ۱۹۲.

[۸۰] مجمع الزوائد، ج ۵، ص۱۹۳.

[۸۱] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۳، ص ۱۲۹.

[۸۲] مسند الإمام إحمد بن حنبل، ج ۴، ص ۳۹۶.

[۸۳] الترغيب والترهيب، ج ۳، ص ۱۱۹.

[۸۴] الدر المنثور، ج ۸، ص ۶۳۹.

[۸۵] مصنف ابن أبى شيبه، ج ۷، ص ۵۲۶.

[۸۶] مسند البزار، ج ۹، ص ۳۰۸.

[۸۷] المعجم الكبير، ج ۱، ص ۲۵۲.

[۸۸] صحيح البخارى، ج ۳، ص ۱۳۱۹.

[۸۹] صحيح البخارى، ج ۶، ص ۲۵۸۹.

[۹۰] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ۲، ص ۳۲۴.

[۹۱] السنن الوارده فى الفتن، ج ۲، ص ۴۷۱.

[۹۲] المصدر نفسه، ج ۲، ص ۴۷۲.

[۹۳] عمده القارى، ج ۱۶، ص ۱۳۹.

[۹۴] عمده القارى، ج ۲۴، ص ۱۸۰.

[۹۵] فتح البارى، ج ۱۳، ص ۱۰.

[۹۶] فتح البارى، ج ۱۳، ص ۱۱.

[۹۷] المستدرک على الصحيحين، ج ۴، ص ۵۲۸.

[۹۸] الفردوس بمأثور الخطاب، ج ۲، ص ۳۶۰.

[۹۹] المستدرک على الصحيحين، ج ۴، ص ۵۲۸.]

[۱۰۰] المعجم الكبير، ج ۱۸، ص ۲۲۹.

[۱۰۱] مسند أبى يعلى، ج ۱۳، ص ۴۱۷.

[۱۰۲] مسند الرويانى، ج ۲، ص ۲۸.

[۱۰۳] مجمع الزوائد، ج ۱۰، ص ۷۱.

[۱۰۴] معجم الصحابه، ج ۲، ص ۱۲۹.

[۱۰۵] الأحزاب الآيه ۳۳.

[۱۰۶] المعجم الكبير، ج ۱۱، ص ۱۴۵.

[۱۰۷] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۷۲.

[۱۰۸] المصدر نفسه، ج ۱۰، ص ۲۷.

[۱۰۹] فيض القدير، ج ۳، ص ۲۰۵.

[۱۱۰] فضائل الصحابه، ج ۲، ص ۹۶۸.

[۱۱۱] صحيح مسلم، ج ۴، ص ۱۷۸۲.

[۱۱۲] سنن الترمذى، ج ۵، ص ۵۸۳.

[۱۱۳] الدر المنثور، ج ۲، ص ۷۰۶.

[۱۱۴] الدر المنثور، ج ۴، ص ۳۲۸.

[۱۱۵] تفسير ابن كثير، ج ۲، ص ۱۷۴.

[۱۱۶] المستدرک على الصحيحين، ج ۴، ص ۸۳.

[۱۱۷] فيض القدير، ج ۴، ص ۵۱۶.

[۱۱۸] صحيح ابن حبان، ج ۱۴، ص ۲۴۲.

[۱۱۹] السنن الصغرى، ج ۱، ص ۳۱۴.

[۱۲۰] الأم، ج ۱، ص ۱۵۸.

[۱۲۱] المصدرنفسه، ج ۱، ص ۱۶۱.

[۱۲۲] مسند الشافعی، ج ۱، ص ۲۷۸.

[۱۲۳] الفردوس بماثور الخطاب، ج ۳، ص ۲۰۴.

[۱۲۴] شعب الإیمان، ج ۲، ص ۲۲۸.

[۱۲۵] مجمع الزوائد، ج ۱۰، ص ۲۵.

[۱۲۶] السنه، ج ۲، ص ۶۳۷، باب فی فضل عالم قریش.

[۱۲۷] السنن الوارده فی الفتن، ج ۲، ص ۵۰۸.

[۱۲۸] البیان والتعریف، ج ۲، ص ۱۲۹.

[۱۲۹] نظم المتناثر، ج ۱، ص ۱۵۹.

[۱۳۰] فتح الباری، ج ۶، ص ۵۳۰.

[۱۳۱] فتح الباری، ج ۱۳، ص ۱۱۹.

[۱۳۲] فیض القدیر، ج ۴، ص ۵۱۱-۵۱۲.

[۱۳۳] حلیه الأولیاء، ج ۹، ص ۶۴.

[۱۳۴] المصدر نفسه، ج ۹، ص ۷۳.

[۱۳۵] سیر أعلام النبلاء، ج ۱۳، ص ۲۸۸.

[۱۳۶] الکأمل فی ضعفاء الرجال، ج ۵، ص ۱۶۲.

[۱۳۷] تاریخ بغداد، ج ۲، ص ۶۱.

[۱۳۸] تاریخ مدینه دمشق، ج ۴۲، ص ۲۷۹.

[۱۳۹] کشف الخفاء، ج ۲، ص ۱۲۲.

[۱۴۰] تحفه المحتاج، ج ۲، ص ۳۳۴.

[۱۴۱] فضائل الصحابه، ج ۲، ص ۶۲۲.

[۱۴۲] فیض القدیر، ج ۴، ص۵۱۲.

[۱۴۳] حلیه الأولیاء، ج ۹، ص ۶۴.

[۱۴۴] المعجم الکبیر، ج ۵، ص ۱۶۶.

[۱۴۵] المعجم الکبیر، ج ۳، ص ۶۶.

[۱۴۶] مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۶۴.

[۱۴۷] الدرالمنثور، ج ۲، ص ۲۸۵؛ الصواعق المحرقه، ص ۱۵۰ و۲۲۸.

[۱۴۸] وذکرها القندوزی فی ینابیع الموده، ص ۲۹۶؛ المتقی الهندی فی کنز العمال، ج ۱، ص ۱۸۸، حدیث ۹۵۷. وراجعوها أیضا فی کتاب أمیر المؤمنین لمحمد بن سلیمان الکوفی، ج ۲، ص۳۷۵، حدیث ۸۴۹؛ تاریخ الیعقوبی، ج ۲، ص ۱۰۲؛ کتاب الأربعون لمحمد بن أبی فراس ص ۴۰۵؛ السمهودی فی جواهر العقدین، ص ۲۳۳؛ السخاوی فی استجلاب ارتقاء الغرف.

[۱۴۹] البقره الآیه ۱۸۹.

[۱۵۰] المستدرک للحاکم وکنز العمال، ج ۶، ص ۱۳.

[۱۵۱] أخرجه الخطيب فى المتفق والسيوطى فى جمع الجوامع كما فى ترتيبه، ج ۶، ص ۳۹۸.

[۱۵۲] مسند أحمد، ج۵، ص ۲۶؛ الاستيعاب، ج ۳، ص ۳۶؛ الرياض النضره، ج ۲، ص ۱۹۴؛ مجمع الزوائد، ج ۹، ص ۱۰۱ و۱۰۴؛ المرقاه فى شرح المشكاه، ج ۵، ص ۵۶۹، كنز العمال، ج ۶، ص ۱۵۳؛ السيره الحلبيه، ج ۱، ص ۲۸۵؛ سيره زينى دحلان بهامش السيره الحلبيه، ج ۱، ص ۱۸۸.

[۱۵۳] ينابيع الموده للقندوزى، ص ۷۷؛ أرجح المطالب، ص ۴۱۳؛ الهروى فى الأربعين حديثا؛ فتح الملك العلى، ص ۱۹.

[۱۵۴] الاستيعاب، ج ۲، ص ۶۳۴؛ جامع بيان العلم، ص ۵۸؛ المستدرك للحاكم، ج ۲، ص ۴۶۶؛ الرياض النضره، ج ۲، ص ۱۱۹۸؛ تفسير ابن كثير، الصواعق المحرقه، تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۷۱؛ والإصابه.

[۱۵۵] طبقات ابن سعد، ج ۳، ص ۳۳۸؛ حليه الأولياء، ج ۱، ص ۶۷؛ المناقب لأخطب خوارزم، ص ۵۴؛ تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص ۷۱؛ الصواعق المحرقه، ص ۷۶؛ ينابيع الموده، ص ۲۸۷؛ الشرف المؤبد للنبهانى، ص ۱۱۲؛ إسعاف الراغبين بهامش نورالإبصاروغيرها من المصادر.

[۱۵۶] اعلام الموقعين، ج ۱، ص ۲۱؛ الطبقات الكبرى لعبد الوهاب الشعرانى، ج ۱، ص ۱۸؛ ينابيع الموده، ص ۲۶؛ لطائف المنن لعبد الوهاب المصرى، ج ۲؛ ص ۸۹، الفائق للزمخشرى، ج ۳، ص ۱۸۸؛ لسان العرب، ج ۱۳، ص ۳۹۰.

[۱۵۷] شرح المقاصد للتفتازانى، ج ۲، ص ۲۲۰؛ مطائب السؤول، ص ۲۶؛ التذكره لابن الجوزى، ص ۲۰، ينابيع الموده، ص ۷۰ و ۲۲۰؛ أرجح المطالب لعبد الله الحنفى، ص ۱۱۱.

[۱۵۸] الاستيعاب ج ۳، ص ۴۰؛ هامش الإصابه والرياض النضره، ج ۲، ص ۹۳: مناقب الخوارزمى، ص ۵۴؛ الصواعق المحرقه، ص ۷۶؛تاريخ الخلفاء للسيوطى، ص۱۱۵.

[۱۵۹] الرياض النضره، ج ۲، ص ۱۹۴. وكذلك ذكره احمد فى المناقب.

[۱۶۰] الكامل لأبن الاثير، ج ۳، ص ۲۰۰؛ الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۶۳؛ البيان والتبيين للجاحظ، ج ۲، ص ۲۴۷.

[۱۶۱] الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۰؛ مطالب السؤول، ص ۳۰.

[۱۶۲] حليه الأولياء، ج ۱، ص ۶۵؛ طبقات ابن سعد، ص ۴۵۹ و ۴۶۰؛ إلاستيعاب، ج ۴، ص ۳۸ و۳۹؛ هامش الإصابه والرياض النضره، ج ۲، ص ۱۹۸؛ تاريخ ابن كثير، ج ۷، ص ۳۵۹، تاريخ ابن عساكر، ج ۲، ص ۳۲۵؛ مطالب السؤول، ص ۳۰.

[۱۶۳] الأسماء واللغات، ج ۱، ص ۲۴۶.

[۱۶۴] الاستيعاب، ج ۳، ص ۴۰؛ الرياض النضره، ج ۲، ص ۱۹۴؛ الفتوحات الإسلاميه، ج ۲، ص ۳۳۷.

[۱۶۵] الأحقاف الآيه ۱۵.

[۱۶۶] البقره الآيه ۲۳۳.

[۱۶۷] أخرجه مالك فى الموطا، ج ۲، ص ۱۷۶؛ البيهقى فى السنن الكبرى، ج ۷، ص ۴۴۲؛ أبو عمرفى العلم، ص ۱۵۰؛ ابن كثير فى تفسيره، ج ۴، ص ۱۵۷؛ صاحب تيسير الوصول، ج ۲، ص ۹؛ العينى فى عمده القارى، ج ۹، ص ۶۴۲؛ السيوطى فى الدرالمنثور، ج ۶، ص ۴۰.

[۱۶۸] أخرجه ابوداود بعده طرق، ج ۲، ص ۲۲۷؛ ابن ماجه فى سننه، ج ۲، ص ۲۲۷؛ الحاكم فى المستدرك، ج ۲، ص ۵۹؛ المصدر نفسه، ج ۴، ص ۳۸۹ صححه؛ البيهقى فى السنن الكبرى، ج ۸، ص ۲۶۴ وغيرهم.

[۱۶۹] الأعراف الآيه ۱۷۲.

[۱۷۰] الحاكم فى المستدرك، ج ۱، ص ۴۵۷؛ ابن الجوزى فى سيره عمر، ص ۱۰۶: الأزرقى فى تاريخ مكه؛ كما فى العمده: القسطلانى فى إرشاد الساري، ج ۳، ص۱۹۵؛ العينى فى عمده القارى، ج ۴، ص ۶۰۶ بلفظيه؛ السيوطى فى الجامع الكبير كما فى

ترتيبه، ج ۳، ص۳۵ وغيرهم.

[۱۷۱] الرياض النضره، ج ۲، ص ۵۰ و۱۵۴؛ كفايه الشنقيطى، ص ۵۷.

[۱۷۲] ابن القيم الجوزيه فى الطرق الحكميه، ص ۴۵.

[۱۷۳] أخرجه الحافظ محب الدين الطبرى فى الرياض النضره، ج ۲، ص ۱۹۶؛ ذخائرالعقبى، ص ۸۱؛ الكنج فى الكفايه، ص ۱۰۵.

[۱۷۴] أحكام القرآن للجاأص، ج ۱، ص۵۰۴.

[۱۷۵] ابن الجوزى فى سيره عمر، ص ۱۱۷؛ أبوعمر فى العلم، ص ۱۴۶، السيوطى فى جمع الجوامع كمافى ترتيبه، ج ۷، ص ۳۰۰.

[۱۷۶] سنن البيهقى، ج ۸، ص ۲۳۶؛ الرياض النضره، ج ۲، ص ۱۹۶؛ ذخاير العقبى، ص ۸۱؛ الطرق الحكميه، ص ۵۳.

[۱۷۷] النساء الآيه ۴۳؛ المائده الآيه ۶.

[۱۷۸] مسند الإمام أحمد، ج ۱، ص ۱۹۲.

[۱۷۹] مسند الإمام أحمد، ج ۱، ص ۱۹۰ و۱۹۵؛ سنن البيهقى، ج ۲، ص ۳۳۲.

[۱۸۰] النساء الآيه ۲۰.

[۱۸۱] ذكره السيوطى فى جمع الجوامع كلما فى الكنز، ج ۸، ص ۲۹۸ نقلا عن سنن سعيد بن منصوروالبيهقى؛ رواه السندى فى حاشيه السنن لابن ماجه، ج ۱، ص ۵۸۳؛ العجلونى فى كشف الخفاء، ج ا، ص ۲۶۹؛ للصدرنفسه، ج ۲، ص ۱۱۸.

[۱۸۲] تفسير النسفى هامش تفسير الخازن، ج ۱، ص ۳۵۳؛ كشف الخفاء، ج ۱، ص ۳۸۸، وغيرها.

[۱۸۳] عبس الآيات ۲۷- ۳۱.

[۱۸۴] البيهقى فى السنن الكبرى، ج ۶، ص۲۵۵ بعده طرق؛ الدارمى فى سننه، ص ۱۵۴؛ أبو عمر فى العلم، ص ۱۳۹.

[۱۸۵] موطأ مالك، ج ۱، ص ۳۳۵، سنن الدارمى، ج ۲، ص ۳۵۱، سنن أبى داود، ج ۲، ص ۱۷؛ سنن ابن ماجد، ج ۲، ص ۱۶۳؛ مسند أ حمد، ج۴، ص ۲۲۴، سنن البيهقى، ج ۶، ص۲۳۴؛ بدايه المجتهد، ج ۲، ص۲۴۴؛ مصابيح السنه، ج ۲، ص ۲۲.

[۱۸۶] الدارمى فى سننه، ج ۲، ص ۳۶۵، ابن جرير الطبرى فى تفسيره، ج ۶، ص ۳۰؛ البيهقى فى سننه الكبرى، ج ۶، ص ۲۲۳؛ السيوطى فى الجامع الكبير كما فى ترتيبه، ج ۶، ص ۲۰؛ابن كثيرفى تفسيره، ج ۱، ص ۲۶۰ وغيرهم.

[۱۸۷] الإمامه والسياسه لابن قتيبه، ج ۱، ص ۱۸ و ۱۹، السقيفه للجوهرى، ص ۶۰؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۶، ص ۱۱.

[۱۸۸] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۱۱، ص ۱۰۹.

[۱۸۹] المصدرنفسه، ج ۹، ص ۳۰۵؛ الإمامه والسياسه لابن قتيبه، ج ۱، ص ۱۴۴، ط مصطفى محمدمصر.

[۱۹۰] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۹، ص ۱۳۲.

[۱۹۱] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۹، ص ۸۴.

[۱۹۲] شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديدج ۱ ص ۳۰۸.

[۱۹۳] الإمامه والسياسه لابن قتيبه، ج۱، ص ۳۱.

[۱۹۴] الإمامه والسياسه لابن قتيبه، ص ۱۹ و۲۰، تحقيق طه الزينى، نشر مؤسسه الحلبى؛ أعلام النساء لعمر رضا كحاله، ج۴، ص ۱۱۴ و۱۱۵؛ الطبعه الخامسه، بيروت ۱۹۸۴.

[۱۹۵] السقيفه وفدك للجوهرى، ص ۷۱ و۷۲؛شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۲، ص ۵۷.

[۱۹۶] سنن الترمذى، ج ۴، ص ۱۵۷، ح ۱۶ ز۹، كتاب السير باب ماجاء فى تركه رسول الله (ص)؛ علل الترمذى الكبير ترتيب أبى طالب القاضى، ج ۱، ص ۲۶۵، نشر مكتبه الاقصى، عمان ا لأردن، الطبعه الأولى ۱۹۸۶.

[۱۹۷] يونس الأيه ۳۵. ابن طيفورفى كتابه بلاغات النساء، ص ۱۲-۱۹؛شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۱۶، ص ۲۳۳ و۲۳۴؛

رضأ كحاله فى أعلام النساء، ج ۳، ص ۲۰۸.

[۱۹۸] التوبه الآيه ۴۹. بلاغات النساء لابن طيفور، ص ۲۳-۲۶؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ۱۶، ص ۲۴۹-۲۵۱؛ أعلام النساء لكحاله، ج ۳، ص ۲۱۹.

[۱۹۹] السقيفه وفدك للجوهرى، ص ۱۴۵.

[۲۰۰] البدء والتاريخ للمقدسى، ج ۵، ص ۲۰.

[۲۰۱] صحيح البخارى، ج، ص ۹۶، كتاب فرض الخمس والطبقات الكابى لابن سعدج ۲، ص۳۱۵؛ المصدرنفسه، ج ۸، ص۲۸؛ مسند أحمد، ج ۱، ص ۶، وفاء الوفاء للسمهودى، ج۳، ص۹۹۵؛ مسند أبى عوانه، ج۴، ص ۲۱۵، ح ۶۶۷۹، المصنف لعبد الرزاق، ج۵، ص ۴۷۲، ح۹۷۷۴؛ تاريخ الطبرى، ج ۲، ص ۲۳۶.

[۲۰۲] الأحزاب ا لآيه ۳۳.

[۲۰۳] مجمع الزوائد، ج ۷، ص ۲۳۴.

[۲۰۴] المصدرنفسه، ج ۷، ص ۲۳۵.

[۲۰۵] المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۳۴.

[۲۰۶] تهذيب الكمال، ج ۳۵، ص ۲۵۰.

[۲۰۷] الإصابه فى تميز الصحابه، ج ۸، ص ۵۶.

[۲۰۸] المستدرك على الصحيحين، ج ۳، ص ۱۶۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالةُ الاجتماعيّةُ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹